

المكتبة الكويتية العراقية

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة
لصاحبها

عبد العزيز الرشيد و. البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKY

MONTHLY MAGAZINE

POST BOX, No. 19 — BUITENZORG Java.

Props. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahry

العدد ٨	ذو الحجة ١٣٥٠	المجلد الاول
vol: 1	April 1932	No. 8

الإدارة
الرسائل والأشتراكات بأسم المجلة
العنوان البريدي والبرقي:
١٩ صندوق البريد - بوتنز ورخ (جاوا)

الاشتراك
داخل القطر الأندونيسي: ١٠ روبيات
الخارج: ١١ روبية هندية فضة
أوما يقابلها من عملة جاوة

سنتها عشرة أشهر.

❦ فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد السوركتي زعيم الأرشاديين ❦



أثار جديرة

بالمصلحين . تحريرين . واقتاذ . واخلاق

حرية بالزعماء . حلم

واسع وشجاعة نادرة

تضم الى قوة في الحجة

وثبات على المبدأ

مدتهش . يتقدم

الكل كرم حامي قلما

يوجد في عالم ديني

اليوم . وحركة في

الأصلاح ميمونة

لا تقل في اهميتها

عن اخواتها في البلاد

العربية ومن جاء الى

هذه الديار وعرف

ما كان لمنافسي

الأستاذ السوركتي

من النفوذ في الرأي

العام الذي هو أشبه شيء بالاستعباد يعرف مقدار أثره الأصلاح الذي أو جده ويزداد

عجابه به اذا علم انه وحده الذي قام بتلك الحركة وسط ذياك النفوذ الهائل وانه لم يشنه عن

اصلاحه ما كان يلقاه من ضروب الأذى سموم تدس له في طعامه ومؤامرة على اغتياله . ورمي

له بالجرائم بهتاناً وما كان في جميعها الا منتصراً . انتصار الحق على الباطل والهدى على الهوى

اوجد له في الأندونيسيا مريدين ملأوا مدنها وقراها . يعجبك منهم نشاطهم في

عملهم . وبلاغتهم في لغتهم وغيرتهم على دينهم . تولوا وظائف في هذه الجهات مهمة وقاموا

بأعمال مشرفة الى الى مما لا تتسع لشرحه هذه العجالة وعسى ان تتاح لنا فرصة نفي فيها

الأستاذ حقه من الترجمة .

تلك اثارنا تدل علينا * * * فأنظروا بعدنا الى الآثار

* الدين *

* البراهين على وجود آله *

١٧

الدليل السادس عشر عشق الموجودات للكمال

قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله... تبين في الحكمة المتعالية ان لكل موجود من الموجودات العقلية والنفسية والحسية والطبيعية كمالاً مقررًا وعشقا ركز في ذاته شوقا الى ذلك الكمال وحركه الى تكميمه ، فكل احد عاشق للموجود طالب كمال الوجود نافر عن العدم والنقص ، وكل ماهو مطلوب فأنها يمكن حفظه وادامته بما هو تمامه وكماله فالمعلول لا يدوم الا بعلمته لكونها كماله وتمامه ، والحرارة لا تحفظ ولا تدوم الا بحرارة اقوى منها ، والنور لا يكمل الا بنور اقوى منه ، والعلم الناقص الظني لا يتم حتى يصير يقينيا لا يزول ، وكل وجود ناقص لا يصير كاملا الا بما هو اقوى منه وهو علمته وبما يديم ذاته ويحقق هويته ، فالهيوالى لا تتم الا بصورتها والصورة لا تتم الا بمصورها ، والحس لا يتم الا بالنفس ، والنفس لا تتم الا بالعقل ، والعقل لا يبقى الا بمن يفيض عليه كماله ، (وهو موجوده) فاذن كل ناقص ينفر عن نقصه ويسعى الى كماله ويتمسك به عند نيله فيكون كل شئ لا محالة عاشقا لكماله لانه مرجع الكل وغاية الكل وحينئذ فجميع الموجودات متوجهة الى الحق الأول توجها غريزيا ونازعة اليه نزوع افتقار واحتياج ، يقول بعضهم في هذا المعنى : ان ما بنا من النقص الذاتي والضعف الجبلى " يقودنا بحكم ناموس التضاد الى القول بوجود مدبر كامل فأنه كما ان لكل شئ ضدا كالنور والظلام والعدل والظلم والموت والحياة والقدم والحدوث كذلك العلم المحدود يقابله العلم الغير المحدود والقدرة الناقصة يقابلها

القدرة الكاملة : وبالجمله فنقص الادمي وعجزه وشوقه لبلوغ امانيه وسعيه وراء كمالات لا يدري غايتها ونقضه اليوم ما ابرمه بالأمس مما يبرهن على ان في الغيب قدرة قاهرة وكلا باهرا تنتهي اليه الأمانى وتطمئن به القلوب ومن هذا قول بعض السلف لما سئل بم عرفت ربك قال : عرفت بنقض العزائم وفسخ الهمم •

﴿ لبعضهم في محاسن الدين ﴾

ورغبني في الدين ان دليله ** قوى ويخشى كل شر بجمده
وكرهني للكفران فسادہ ** جلي ويخشى كل شر بقصده
﴿ لصاحب الأ مضاء نقلا عن مجلة (الهدى) التي تصدر في العمارة من مدن العراق ﴾
يامن اقام على وجوب وجوده ** مالىس يحصى من عدول شهوده
كم آية لك لو وعاما جاحد ** ما راح يرسف في قيود ججوده
ولو انه ناجاك في وجدانه ** لقربت منه قرب جبل وريده
سحقاً لمن عمى عليه طريقه استسلامه الأعمى الى تقليده
وسلو كه في الاعتقاد مناهجا ** تعزى الى ابائه وجدوده
﴿ سليمان ظاهر العامل ﴾

﴿ الدين ضروري للبشر ﴾

ان موقف الأ نسان في هذه الحياة موقف حرج . تتقاذفه زوابع الأهواء والشرور وعواصفها القاصفة . وان مركزه مهدد بالأخطار مخفوف بالمهاالك مفرضا لأغواء الشياطين كما قال تعالى عن الشيطان (لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا ضلنهم ولا مئينهم ولا مرنهم فليبتكن آذان الأ نعام ولا مرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) وقال تعالى في سورة بني اسرائيل (واستفرز من استطعت منهم بصوتك واجلب

عليهم بنحيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
 الا غرورا . ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا . والمقصود
 من عباد الله هم المؤمنون المتدينون الذين اخضعوا اهويتهم لأحكام الله : اقتضت
 سنة الله ورحمته بهذا الأنسان الضعيف المسكين ان يرسل اليه من ينقذه بالهداية
 والأرشاد حتى يسلك سبيل النجاة ويتجنب طرق الردى ، اذ لا يمكن التغلب
 على شرور نفسه وميولها الخبيثة الا بالدين . ولو بقي الأنسان وشأنه بدون
 هداية الآهية لاستهوته الشياطين وأغوته نفسه الأماراة بالسوء حتى يكون من
 الهالكين ولا يردعه شيء عن غيه ولا يجعل لعقله سلطانا على ميول نفسه الا تقوى
 الله وخشيته . فاذا تعود المرء طاعة الله والتقرب اليه بالوسائل التي شرعها كان
 من الناجحين ، كما جاء في الحديث القدسي : لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
 حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
 التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، وبني يسمع وبني يبصر وبني يبطش وبني يمشي
 هكذا يبلغ الأنسان بتمكن الدين من قلبه وحبه لله درجة الكمال ، واما
 من تلوث بالكفر والألحاد فيكون بينه وبين الكمال البشري بونا شاسعا .
 شبه بعض علماء التربية من الأفرنج حالة الأنسان في هذه الحية ، برجل
 ضال وجد نفسه في غابة ملئ بالسباع الكاسرة والوحوش الضارية والثعابين
 السامة ، فلو غفل او تغافل ولو لحظة اصبح فريسة لهذه الحيوانات التي ترتقب
 الفرصة للفتك والتنكيل به ، هذه هي حالة الأنسان في هذه المسبعة التي هي
 عبارة عن حياته ، فهو فيها معرض للمهالك ، الا اذا اعتصم بالدين .
 الدين هو وضع آلهي اساسه الاعتراف بالخالق لهذا الكون والخضوع له ،
 ومن فطرة الأنسان الميل الى التدين والتعرف الى منعمه الأعظم الذي اسبغ
 عليه النعم ، لهذا تراه في جميع اطوار حياته يتحسس المنعم ويلتمس الطرق

لا أدراك هذا الرب العظيم ، وان اصل هذا الميل المر تكرر في الفطرة هو التأثير
بالجميل ووجوب اداء الشكر للمنع ، بل الانسان على نفسه بصيرة .
والانسان يشعر بسعادة في نفسه عند تلمس الطريق التي تؤدي الى معرفة الخالق
المنعم ، غير ان هذه الطريق كثيرة العثر اذا اعتمد في الوصول على نفسه
بدون ارشاد آلهي . لهذا كان من مقتضى الحكمة ان يرسل الله اناسا من

البشر يختصهم بمواهب سامية لهداية هذا الانسان الضال في طريقه الى ربه ،
وارشاد هذا المخلوق الذي يتخبط في مشيه نحو سعادته . وتخليصه من الشرور
التي تحيط به . فاذا تقرر هذا فهمنا ان الدين ضروري للبشر ، وان ارسال
الرسل حاجة من حاجاتهم . ومن انكر هذا فقد انكر الاحساس من نفسه
وشك في وجوده . الدين معناه الخضوع والاستسلام المطلق لما ثبت عن الخالق
المنعم بحملته والائتقاد لاحكام الله وتنفيذ اوامره ونواهيها كلها . واما الايمان
ببعض الاحكام ليس هو لتها والاعراض عن اخرى لثقلها على النفس فلا يكون هذا دينا .
ان الدين يحتاج الى ارادة قوية جدا فلا يتحمل تكاليفه التي من اولها
محاربة هوى النفس الاقوي الارادة . ولا يذوق الانسان لذة الايمان وسعادته
الا بتحمل الاذيات في سبيل تنفيذ احكام الله

واشد الناس حاجة الى التمسك بالدين والاعتماد به هم الشبان ، لانه
نفوسهم ادعى الى الشر والذهاب مع الأهواء . ومن فاز في شبابه بالقبض على
زمام نفسه فاز في حياته كلها ومن ظفر بنفسه ومذهبها في دنياه سعد في اخره .
وربما يدعى مدع بأن القوانين الوضعية كافية لأن تردع الانسان عن ارتكاب
الشرور والآثام .. ولكننا قد قلنا ان الانسان خلق محاطا بالشهوات مقيدا
بالأغراض اسيراً للأهواء ، ومن كان كذلك فلا نأمن من ان يصدر منه عمل مشوب

بشهوة او غرض خصوصاً اذا امن العاقبة •
 والقوانين التي يضعها الانسان للانسان لا تخلو من شهوة او غرض ، واذا
 خضع الناس مثلاً للقانون والنظام قهراً ، فلا يكون خضوعهم هذا حقيقياً ، لأن
 الانسان لا يخضع لأمثاله من الأنداد ولا يعترف لهم بالكمال ، ثانياً - ان القوة
 المادية التي تضطره للأذعان احياناً لا تكون رقيقة عليه في جميع احواله مهما
 كانت صارمة . ثالثاً - ان الانسان بما أوتيته من فطنة وذكاء ، يستطيع التغلب من
 العقاب القانوني بقوة المكر والدهاء . رابعاً - ان القانون مهما كان متقناً او شاملاً
 لمصالح الناس لا بد ان يكون فيه نقص وعيب ، لأن الانسان كما قلنا لا تخلو
 اعماله من الأغراض والاهواء ، خامساً - ان القوانين الوضعية خصوصاً
 الأفرنجية منها لا تجتث اصول الفساد ، وانما غاية امرها تنظيم الفساد . وما الذي
 يمنع الضعيف عن الخداع والمكر ، والقوي عن التعدي والطغيان ، اذا لم يكن
 للانسان وازع من نفسه ؟ ان الذي لا يردعه عن الشر الا قوة قاهرة او خوف
 من عقاب عاجل ، يكون بالطبع وضعياً ساقط النفس جباناً لئيماً . واما الذي يكون
 وازعه الخوف من الله ومن عقابه الآجل يكون لاشك شريف النفس رفيع
 القدر عالي الهمة شجاعاً لا يهاب الموت ولا يتعدى على حقوق غيره . ولا يردعه
 شيء عن طلب حقه ولا يقعه عن اكتساب الشرف والعز •
 فالانسان المتدين المعتمد بتقوى الله يكون بعيداً عن مساقط الخسة والدناءة ،
 والفرق بين بين الذي يقول اني اجتنب التعدي خوفاً من بطش حاكم او سلطان ،
 وبين من يقول اني لا أخاف الا الله رب العالمين . وان خضوع الانسان للانسان
 خوفاً منه يورثه الذل والمسكنة والنفاق والمكر ، بخلاف خشية الانسان من
 ربه ، فانه بذلك يزداد رفعة وعزة •

فالدين هو الرقيب الوحيد الذي ليس فقط يمنع الانسان عن ارتكاب

العدوان والشرور، بل يهذب نفسه ويرقيها في درجات الكمال .
 (الكويت والعراقي) — هذه المقالة النفيسة نموذج من كتاب العقائد
 الذي ألفه الأستاذ الفاضل السيد عمر بن السيد سليمان ناجي وأشرنا إليه في
 العدد السابق وهو لا يقل في أهميته وطلاوة أبحاثه عن كتابه في (التربية) الذي
 قلنا عنه في العدد الماضي ما قلناه . والكتابان في الحقيقة فرسارهان في فوائدهما
 العزيزة ومادتهما الغزيرة بآرك في همّة صاحبهما الفاضل وكثر من أمثاله .
 والذي ينبغي أن نلاحظ هنا بكل دقة أن صاحب هذين الكتابين المهمين
 هو واحد من تلامذة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد السوركتي زعيم الأشرافيين
 في هذه الديار . وحقاً أن من كان هذا الشبل واحداً من مريديه العديدين
 لجدير بكل تلمذة واحترام من عرب المهجر على اختلافهم حتى العلويين أنفسهم
 ولكن هي الأغراض والاهواء وما أدراك ما هي تعم آذان عن سماع الحقائق
 وتعمي الأبصار عن أدراك نور الحق الوهاج

❦ شهادات الأجانب للإسلام ❦

— ☆ جورج برناردشو ☆ —

قال : لا يسعني إلا أن أقول أنه سيأتي يوم يعتنق فيه الغرب دين الإسلام
 فقد مضت على الغرب القرون وهو يقرأ كتباً وجرائد ملئانة بالأكاذيب على
 الإسلام ونبيه ، أما اليوم فقد ترجم القرآن وبعض كتب الدين إلى اللغات
 الأوروبية خصوصاً الأنكليزية ففطن رجال الغرب بعد أن انتشرت تلك
 التراجم إلى أن الإسلام الحقيقي ليس الذي عرفوه من كتب قرءوها من
 قبل إلى أن قال عن الدين الإسلامي : فهو بغير تبشير ولا مال قد انتشر ليس
 بين العامة فقط بل بين العلماء والفلاسفة أيضاً وبلغني أن عدد من اعتنق
 الإسلام من وثنيي نيقر يا بلغ ثمانية وثلاثين ألفاً وكذلك لا أنسى زوج أمريكا

الذين عرفوا في الأئمة خير دين يساوي بين معتنقيه الوطنية
 ان الرجل المتعلم يميل الى الأسلام بطبيعته لأن الأسلام هو الدين
 الوحيد الذي ساوى في النظر الى الدنيويات والأخرويات ، وهذا يدفع بي الى
 سؤال المسلمين لماذا لا ينشرون دينهم بين الناس
 ليست الأمة الأسلامية الامثل رجل عنده غطاء من الصوف لكنه يردان
 أو عنده اكل لكنه جوعان او عنده ماء لكنه ظمئان
 (الكويت والعراقي) — نقلنا ما قاله جورج برنا ردشو عن جريدة
 (الهدى الغراء) التي تصدر في سنقافورة والتي سئلنا بعضهم عن رأيها في صاحبها
 الفاضل وفي مقالته التي نشرها في السياسة الأسبوعية بعنوان (هل التطور خرافة)
 وفي هذا العدد ترى الجواب عن هذا السؤال فأقرأه بأمعان

اعلان الحق واجب

ان كان تابع احمد متوهبا فأنما المقر بأنني وهابي
 أنفي الشريك عن آله فليس لي
 لا قبة ترجى ولا وثن ولا
 كلا ولا شجر ولا حجر ولا
 ايض ولاست معلقا لتيمة
 لرجاء نفع أو لدفع بلية
 والأبتداع كل أمر محدث
 ارجو بأنني لا أقاربه ولا
 وأمر آيات الصفات كما اتت
 والأستواء فان حسبي قدوة
 كالشافعي ومالك وأبي حنيفة
 رب سوى المتفرد الوهاب
 قبر له سبب من الأسباب
 عين ولا نصب من الأنصاب
 أو حلقة أو ودعة أو ناب
 الله ينفعني ويدفع ما بي
 في الدين ينكره أولو الألباب
 ارضاء ديننا وهو غير صواب
 بخلاف كل مأول مرتاب
 فيه مقال السادة الأقطاب
 فة وابن حنبل التقي الأواب

وكلام ربي لا أقول عبارة
بل انه عين الكلام اتى به
هذا الذي جاء الصحيح بنصه
وبعصرنا من جاء معتقدا به
جاء الحديث بغرلة الأسلام فد
هذا زمان من اراد نجاته
خير له من صاحب متجهم
مهما تلا القرآن قال عبارة
واذا تلا أي الصفات يخوض في
فالله يجمعنا ويحفظ ديننا
ويؤيد الدين الحنيف بعصبة
لا يأخذون برأيهم وقياسهم
لا يشربون من المكدر انما
قد اخير المختار عنهم انهم
في معزل عنهم وعن شطحاتهم
سلكوا طريق السابقين على الهدى
من اجل ذا اهل الغلوتنا فروا
نفر الذين دعاهم خير الورى
مع علمهم بأمانة وديانة
صلى عليه الله مهاب الصبا
(الكويت والعراقي) — هذه الايات من قصيدة غراء للشيخ عمران

بن رضوان صاحب (النجاة) احدى مدن ايران على ساحل الخليج الفارسي
فالها بعدان تبين له حقيقة ما يدعو اليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
من اخلاص العبادة لله تعالى وحده وترك عبادة ماسواه من كل معبود وانما على
ما كان عليه سلف الامة وائمتها في عقيدته ورائه وبعد ان رماه اعداء الحق
بأنه (وهابي) تنفيرا للناس منه وهكذا شأن المغرضين في كل عصر ومصر مع المصلحين

رد الشبهات على الدين

﴿ القادياني واذنبه ﴾

قفانبك مما حل من نوب الدهر وما قد غشى الأسلام من ظلمة الكفر
 ونندب اياما بها سطم الهدى وكان بها الأيمان مبتسم الثغر
 وماذا يفبد النوح او ينفع البكا اذا لم يحق الحق بالبيض والسمر
 وتظهر للأبصار شمس ادلة يظل بها التحقيق منشرح الصدر
 فتلقى الذي قد خالف الحق خاسئا اخا جسرات يلطم الوجه بالعشر
 وتبصر من قدضل منهج احمد كئيبا حزينا ذاهل اللب في دعر
 فشمر وجرد صارم العزم مصلتا وشد على الأعداء في السر والجهر
 فقد نبغت ياصباح في الهند فرقة تجارت بها الأهواء في مهمه وعر
 وضلت عن الدين القويم فاصبحت بما تدعيه في بوار وفي خسر
 وكان الخبيث (القادياني) زعيمها وقائدها المشؤم في النار للمعر
 فقد زعم الدجال ان ابن مريم عليه صلاة الله غيب في القبر
 ومات كمات النبيون قبله وليس لديه من قيام الى الحشر
 ولم يرتفع نحو السماء ولم يكن لينزل للأقوام في آخر الدهر
 ولم يك للخنزير يوما بقاتل ولا لصاب الكفر يأمر بالكسر
 ولا يقتل الدجال في (لد) او يكن ضجيعا الى خسر النبيين في القبر
 وان الذي يأتي مسيحا مؤيدا هو (القادياني احمد) السيء الذكر
 وقال لهم اني المسيح وانه مسيح المخازي والضلالة والكفر
 وتابعه قوم ظغام اراذل عن الرشذلو واقتفوا منهج الخسر
 اساقط لا عقل ولا دين عندهم وقد حرموا من غيهم صائب الفكر

فسحقا له من احمق قاده الهوى
فاصبح فيها قال اضحوكه الورى
فقد صرف القرآف والسنة التي
وجاء بقول تقشعر لقبحه
وعارض اخبار النبي ودينه
فقام عليه الناس من كل جانب
وسيق الى (دهلي لبظهر قوله
فناظره فيها النذير فاقعدت
والجمه والحق يعلو فلم يكن
فاصبح بين الناس مسخرة وقد
ومن عجب اني رأيت رسالة
وذاك الحويزي المعطل رأيه
وظن بان الناس تصغو لقوله
فمن جهله سمى الرسالة [تحفة]
وجاء بها شوهاء بادسوادها
غدا داعيا فيها لأقوال شيخه
عداه شبيث والأحص فلم ينل
لذاك غدا (عبد العزيز) اخوال على
اثبل المعالي من ارانا بسعيه
وخير فتى امسى على العلم ساهرا
فرد على تلك الرسالة مبرزا
دلائل كالشمس المنيرة اشرقت

ومالت به النفس الخبيثة للمشر
وهيهات ان يدري بان لم يكن يدري
تناقلها الأعلام عن سادة غر
جلود الورى فاعجب لذا الجاهل الغر
وفاء سفيه الرأي بالزور والفشر
وحل عليه اللعن من حيث لا يدري
بحضرة أرباب المعارف والفخر
مقامته فيها على العجز والصدر
ليخرجوا با فاستكان الى الحصر
احاط به من خبثه سي المكر
لتلميذه المأفون والساقط القدر
فقد رام امرادونه موضع النسر
وان يخذعوا بالترهات وبالمكر
وللعرب الصيد انتمت ويك بالذكر
مجدعة الأطراف منتنة النشر
فباء لما يدعو بقاصمة الظهر
من العرب الأعماد شيأسوى الهجر
سليل رشيد ذو الفضائل والفخر
مكارم لم تعهد لزيد ولا عمرو
وقد خاض في تحصيله لجج البحر
نتائج برهان تجل عن الحصر
وخطه فصل لا تنهه بالزجر

فبين ما فيها من الزور والجفا
ومزق بالحق الصريح اديمها
فيالأديب قام لله مخلصا
ويابنى الأسلام يشرى فقد بدت
فلا زال هذا النذب للحق معلنا
ودام له التوفيق في كل حالة
(الكويت والعراقي) — هذه القصيدة للأستاذ الفاضل الشيخ علي بن

سليمان احد علماء نجد الفضلاء رحمه الله قرظ فيها (تحقيق الطلب في رد تحفة
العرب) ١٣٣٥ هجرية بعد ان اطلع عليها في (الدورة) من اعمال البصرة في العراق
وتحقيق الطلب هذه هي الرسالة التي رددت بها على احدا ذناب (القادياني) في
رسالته التي سماها تحفة العرب واشرت اليها في الجزء الاول من هذه المجلة
ووعدت بنشرها فيها فحالت دون ذلك امورا وجبت التأخير.

على انتي و (يالأسف) اخشى ان اشتغالي برد مهاجمات العلويين العنيفة علي
في صحفهم ومجالسهم وما يباغني عنهم من قوارص الأنتقاد المؤلم لا يترك لي مجالا
واسعا في المستقبل لنشر هذه الرسالة ورد اضاليل بعض الفرق الضالة في هذه
الديار . واذا فستكون التبعة في هذا السكون والسكوت انما هي على من اقلقوا البال
وكدروا الراحة بجملاتهم المنكرة وكاذبيهم المملفة التي لا يقصدون من ورائها
الاتشويه السمعة والقتل الأذبي لهذا المشروع الذي وفقت اليه هنا . هذا المشروع
الذي اخذوا يحسبون له الف حساب . وكانوا من تخوفهم منه كما قاله الأستاذ
الفاضل السيد سلطان تبيع عنهم في كلمة لحضرته تراها في غير هذا الموضع .

النادي الأدبي الإسلامي في بوقور
 «☆ - البدع والطرق في نظر الدين - ☆»

عنوان محاضرة (للمرشد) القيت في قاعة ذلك النادي ليلة ١٩ ذي القعدة وقد قدمها سكرتير النادي الأستاذ الفاضل السيد عبد الله باوزير بكلمة جميلة كان لها احسن وقع بين الحاضرين تناول فيها مفاصد البدع في الدين الإسلامي ومضار انتشارها بين اهله ثم قال * ولهذا ايها الأخوان ترون من اهم ما يقوم به مصلحوا الأمة ومرشدوها قبل كل شيء هو توجيه عنايتهم البالغة في مقاومتها ومحو اثرها من الوجود الخ *

ثم تطرق الى ذكر النزاع بين العرب في المهجر فقال : انه وان كان قد سبب ماترونه من هذه الفرقة وهذا الانشقاق الا انه لا يخلو من خير وفائدة بل اكاد اقول انه خير كله اذ هو في الحقيقة صراع بين الحق والباطل ، صراع بين السنة والبدعة ، صراع بين الحرية والتصفيد . . ومن منكم ايها الأخوان من يكره مثل ذلك الخير الذي يأتي من وراء مثل هذا النزاع الذي هو واقع لاحالة وان لم يرد الناس وقوعه وداخل عليهم بيوتهم وان اغلقوا دونه ابوابهم . من منكم ايها الأخوان من لا يسخط على ايامه السائلة في المهجر وفي الوطن ايام كنتم كالعبيد لسواكم وانتم احرار . ومما ليك لغيركم وانتم اسباد . يتصرف فيكم قوم مثلكم تصرف الرعاة بأغنامها او التجار بسلعهم . تالله انها لا أيام لا يليق بذئ وجدان طاهر الا ان يرميها اذا ما ذكرت بقنابل المقت والسخط وان يحرص كل الحرص في ان لا يعود هو ولا من تحت يده الى (حظيرتها) يوما ما الخ وثلاه الأستاذ الفاضل السيد عمر باوزير فالقى قصيدة وكلمة حماسية يستحث فيها همم اخوانه الشباب على مواصلة العمل وتحذيرهم من الوفي والكسل الخ ثم القيت محاضرة (المرشد) بعنوانها المتقدم وهي

سادتي الأعزاء بعث الله خاتم النبيين (ص) الى هذا العالم بعد ان فشى فيه من الكفر ما اظلمت منه البصائر . ومن الألحاد ما انطمست منه الفطر . وبعد ان انتشر بين اهله من فساد الاخلاق ما اصبحت الفضائل منها تندب حظها وتبكي وتنوح . بعثه تعالى في اشد ما يكون العالم في حاجة الى حكيم مثله (ص) فائقه (ص) من مصائب هوى فيها ضربت الحق على ام رأسه . وويلات هتكت ستر الفضيلة وآلاء داب . ونشر دينته الحق الذي ارتضاه الله لعباده وانزل تعالى عليه (ص) كتابا فيه من الآيات البيّنات ما لم يحوها كتاب سوا . ومن الأحكام ما يكفل لمن سار على نهجها مصالح الدين والدنيا معا . ووكّل تعالى اليه بيان مشكلاته . وتوضيح آياته ومنحه من السنة ما هو مثله عقائد واحكاما (اوتيت القرآّن ومثله معه) كما قاله (ص) .

فعلى هذابين الاصلين ايها السادة قام هذا الدين الحنيف وعلى قواعدهما تأسست عقائده واحكامه . وقد غوى من حاول الرشد من دون طريقهما . وهلك من طلب النجاة من سواهما يقول تعالى ومن اصدق من الله قيلا (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)

اذا ايها الأخوان افليس من البلاء الأسود على الاسلام واهله مع وضوح الحق الى هذا الحد ان نجد كثيرا ممن ينتسبون اليه قد تشبهوا بأمور لا تتفق وهذا الدين المقدس في نقطة من نقطه . وفوق هذا وذاك يعتقدون انهم ممن احسنو بعملهم هذا صنعا . وانهم يبدعهم تلك ارضوا الله كما ارضوا رسوله الأمين (ص) . الاساء ما يعتقدون ويظنون . . اما اعلموا (ومن اين لهم ان يعلموا) انهم بما فعلوا قد استدركوا على الله تعالى فيما شرعه ومن اطل ممن استدرك على الله العليم الحكيم . واتوا بما برهنوا به على اعتقادهم النقص في دينه الذي اكمله ، والقصور فيما شهد له بالتمام .

سأدتي لا أريد في هذا الموقف الرد على الفرق التي خرجت بابتداعها
 عن دائرة الجماعة فلكل واحدة منها بحث يخصها وقنابل تحطم كيانه. ربما
 اتينا على بعضها اذا ما كان في الوقت متسع . اما الذي ارغب في البحث عنه معكم
 الآن فهو كشف عوار اعمال يقوم بها بعض من ينتسبون الى السنة ويدعون
 انخراطهم في سلك جماعتها ايضا وبيان مخالفتهم باعمالهم تلك الى ما جاء عن الله خالقهم
 وعن رسوله (ص) نبيهم . عسى ان يتعظوا بما نقول ويعتبروا بما نكتب للحق والتاريخ .
 سادتي في كل مصر من امصار الاسلام وبين كل طائفة من طوائفه الا
 القليل منهم بدع مخزية وخرافات مؤلمة وزيادات في الدين يصب على صاحبها
 جام السخط والغضب . هناك طرق بانواع المنكرات حدثت . وعبادات بأشكال
 الخرافات اخترعت . اعتقد الجهلاء انها من واجبات الدين او مستحباته ، بل
 ذهب الغلوبهم الى ابعد من هذا مدى جهلا او تجاهلا . فاعتقدوا ان من ليس له
 مثلها فسبيله الخسران ومن لم يكن له شيخ يأخذها على يديه فشيخه الشيطان
 رقص وغناء وصياح وتصفيق . ومعازف ومزامير . ودفوف وطبول . وكلها بأسم الدين
 وفي كل مصر مثل مصر وانا — لكل مسمى والجميع ذئاب
 ماذا يريد هؤلاء فيما اندفعوا اليه بكل قواهم . وصرفوا الجهد الجهميد في
 تحييده وتحسينه وماذا يتبعون بأمثال هذه الاعمال التي يندى لها جبين الدين عرقا
 والتي اصبحت لطخة عار في وجهه . وسبة له امام اعدائه . الم يعلموا انها بأسرها
 رد عليهم حيث يقول الصادق المصدوق (ص) من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو
 رد . الم يفقهوا ان ما جاؤ به ضلالة وكل ضلالة في النار . كما يرشدكم اليه قول
 المرشد الاكبر (ص) واياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
 ضلالة وكل ضلالة في النار .

ما نرى الكوفا يريدون الا جبر كما يدعون فلا حير الا باتباع ما جاء به القرآن

الكريم امر اوليها وتحليلا وتحريما واتخاذ منقذ الكون (ص) قدوة حسنة في اقواله وافعاله وحركاته وسكناته (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة).

في ذلك ورب الكعبة الا جبر الذي تسابق في ميدانه من اخبرنا (ص) بفضلهم على من سواهم (خير القرون قرين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الخ). نحن لا ننكر على الناس ان يذكروا الله تعالى في جميع حالاتهم ولا ان يجتمعوا

على تلاوة كتاب الله في بيت من بيوتهم ولا ان يكونوا حلقة لمدرسة انواع العلوم والمعارف مما ورد في جوازه والحض عليه صحيح السنة وصريحها. وانما الذي تنكره ونلج في انكاره ان تهب طائفة تدعي الانظمة في سلك اهل الحق فتخترع للناس بأسم الدين ما يسيئ سمعة الدين ويسبي دعاته الصادقين اذكرا مخصوصة وعبادات معينة يوجبونها على مريديهم من غير زيادة ولا نقصان ومن دون تقديم ولا تأخير.

ويفرضون عليهم ادائها بشكلها الخصوص وعددها المعلوم والا استحقوا الطرد من الحمى. والبعد عن الرضا. مضاهاة لما فرضه الله على عباده. ومحاكاة لما شرعه هادي الخلق لآئمتهم. اعمال ضالة وسبل معوجة. لاتوصل اربابها الا الى الهوة السحيقة من السخط وحقا ما اقول فلا بركة الا بالاتباع ولا شؤم الا بالابتداع.

وخيرا مور الناس ما كان سنة * وشر الا مور المحدثات البدائع

والحقيقة التي لا تقبل الجدل ايها السادة انه لولا التساهل في هذه البدع التي اخذت ويلاتها على الاسلام تترى. لما اصبحنا اليوم نعاني الأمرين في رد اضاليل الفرق الزائفة التي اتخذت اسم الاسلام جنة تتقي به انفضاخ امرها امام الملاء او هتك سترها في المضائق الحرجة: ولما كنا في حاجة الى ان نحمي الدين ممن ينتمون اليه. وندفع عنه هجمات من يدعون انهم من ابنائه. وليست الفرقة القاديانية ولا اختها البهائية الا نموذجا صغيرا لتلك المصائب التي جررها على الاسلام استحسان من يعتقد فيهم العلم والصلاح لأمثال تلك البدع * يتلى

فصائح جاءت في كتاب النصائح ولا بن عقيل (اجر) تلك الفضاء
الم تره قد قام يدعو بهمة الى خطة مخوفة بالقبايح
يحاول طيشا ان يدنس (طاهرا) ويلصق عيبا في صحيح وصالح
الم تره والغل يغلي بقلبه غدا في كرام الصحب اشنع قاذح
ويجرهم عمدا ويدعو لجرهم وينزعهم ان الأجر (اجر) لجارح
ويلعنهم جهرا ويدعو للعنهم وسيان في بحر سري او اباطح
ومن لعن الأصحاب او حط منهم فقد حط من دين الهدى والتسامح
واسخط رب العرش والحق والتقى واذرى على الأصلاح دمع النوائح
لأنهم القوم الذين تآذروا على حفظ هذا الدين من كل نابح
امن كان هذا دأبه طول عمره يكون جديرا بالثنا والمدائح

☆

ابينوا لنا يا (قوم) ماهو رأيكم بمن كان محبوسا رهين الصفائح
فأن قلتم لم ترتضوا منه (رفضه) ولا قدحه في الصحب من كل ناصح
فأنكم في مدحه قد وقعتم ولم تجهلوا ما خطه من فضايح
وما نال هذا (المدح) الا لأنكم تعدونه في (رفضه) شبه فاتح

☆

الا اتأدوا يا قوم فيمن فقد تموهاا هي اثار (الفقيد) شهيدة
فرى بغيه والبغى اخبث خلعة الى غشه والغش شيمة طالح
الى انه للحق ليس بتابع ولكنه في الشر امهر سابح
الى انه في [الرفض] قام بوثة بهارام قدحا في اسود ججاجح

الا وتركوا ذكر [الفقيد] وفضله
وما كان فيها جاء الامد لسا
الا وانظروا تلك [الصواعق] انها
وتنسفه نسفا تضعم بأثره
فقد جهل الأقوام ان فقيدكم
وما كان (شكيب امير بياننا)
ليطروا (فقيد) اليوم الا لجهلهم
لقد جهلوا حقا بأن (اخاكم)
ونظرة صدق في (النصائح) وحده
ففيه بلا خوف على الله يفترى
يصحح اخبارا تعضد رأييه

فما فضله الا قذى في [النصائح]
وما كان ذوالتدليس يومنا بنجاح
ستطليه نارا اذعها في الجوارح
[نصائح] والمدح من كل مباح
الى (الرفض) يدعو والهوى والقبائح
ولا غيره ممن غدوا بالتنصيح
بما كان منه تحت طي الجوانح
غدا في فيافي الكذب احذق سارح
لتغني عن التعليق او قول شارح
ويعبث فيها يفترى بالقرائح
ولو جمعت من ضعفها كل قاذح

الا اني يا قوم اسدي نصيحتي
لقدر اح وقت [الغش] ايام اصبحت
تغطون فيها الحق بالدجل جهدكم
تخذتم «اهيل البيت» فيها مصيدة
الا مقت الرحمن منا ومنكم
واسقط منا من تعالى تكبرا

حول ابن عقيل

كتب الأستاذ الفاضل السيد باغريب الى الأستاذ الفاضل صاحب الهدى
الغراء ما يأتي كما هو منشور في تلك الصحف الغراء تاريخ ١٤ ذي القعدة

أرجو أن يطلعك خطابي هذا قبل أن تنشر مقالتي الأول عن (الرافضة) فإذا كان الأمر كذلك فأمسك عن نشره لأن العدد السابع من مجلة (الكويت والعراقي) الغراء قد وصاني ورأيت فيه ان فضيلة الأستاذ العلامة عبد العزيز الرشيد عزم على الكتابة في هذا الموضوع وانه الف كتابا في الرد على ابن عقيل وفضيلة الأستاذ اطول مني باعوا أكثر اطلاعا فرأيت من واجبي أن اترك هذه الأبحاث لفضيلته ليفيها حقها وفقنا الله وإياه - المخلص * (باغريب) [الهدى - وصل هذا الخطاب اليوم بعد أن طبعت مقالة «الرافضة» ونحن وان كنا نوافق السيد باغريب على ما ذهب اليه فلا يسعنا الا ابداء عظيم اسفنا على حرمان القراء من مقالات تشهد الحلقة الأولى منها بالتروي والتدقيق وسعة الاطلاع ولنا عظيم الأمل في فضيلة الأستاذ الرشيد ان يطلعنا بسحر بيانه وقوة حجته على ما في كتاب ابن عقيل من مغالطات وتضليلات]

* (الكويت والعراقي) * - لم يتسن لنا نشر شي من تلك الصواعق في هذا العدد لراكم المواضيع المهمة واكتفاء بهذه القصيدة التي هي أولى شظاياها وسنطلع هذاين الفاضلين وبقية الأخوان الذين اظهروا رغبتهم الشديدة بالتعجل في نشر ذلك الرد على تماذج منه في العديدين الباقين وما بعدهما وفي (الصحيفة) التي نفكر باصدارها عضدا للمجلة وساعدا انشاء الله فمعدرة اليهم مما جرى وشكرهم على حسن ظنهم بأخيهم حقق الله الأمل

❦ الدعاية الى الحج ❦

هي المقالة التي اشرنا اليها في العدد السابق وقلنا انها ملأت بالفحش والمراوغة مما لايجدر صدوره الا من اسافل القوم وارا ذلهم لا من (اهل البيت الطاهر) الذين يدعون ان الله نزههم من كل دنس ورجس والتي حاول صاحبها [النزيه] تثبيط الهمم عن اداء فريضة الحج والتنديد بحكومة الحجاز الوطنية

وحاول بابها مه و مراوغته ان يلحق بنا من فساد الاخلاق ما تحمده تعالى على ان برأنا منها ويلحق بمجلتنا من زنع العقيدة ما نشكره تعالى على انها لم تحم حولها يوما ما وسنتناول هنا من تلك المقالة المشؤومة ما يستحق التناول بالحق والانصاف فنقول

* * اكاذيب حضرموت على الحج والحجاز * *

قالت تلك الصحيفة (النزيهة) ما يأتي . . . (لقد ذكرنا ما اشارت اليه الا هرام من قلة المقبلين على الحج من اهل الأقطار الأسلاسية ، وقالت ان علة ذلك التضيقات الصحية والمالية الموضوعه عليهم ، وقلنا نحن في عدد ماض ان العلة الضائقة المالية والأزمة التي عمت العالم كله ، ولكل ذلك وجه من الصحة وجيه .)

الاجواب

لو كانت (حضرموت) تهوى الحقائق على انها بغية الاحرار ولم يكن في نفسها شئ من الهوى الذي من شأنه قلب الحقائق والصاق المقت بصاحبه لما سلكت مع حكومتها الحجاز هذا المسلك الذي يتأفف منه لاءعوجاجه كل ذي وجدان طاهر علوي او غيره ولا أستحت من نشرها تلك الاكاذيب التي اصبح الناس من جبرآء تكاثرها منها يشكون في كل ما تنسبه الى تلك الحكومة حتى ما كان منه صحيحا لائن فضيتها بأفترآءتها المتواليات عليها افقدتها ثقة الناس بما تقول .

قد يكون (لحضرموت) عذر فيما تنقله من الاخبار المزورة عن الحجاز اذا لم تبادر حكومته بتكذيبها فيقال خبر شاع وكان لها غرض في اشاعته فنقلته لتحقق غرضها وان كان غير شريف . ولكن كيف تعذرا وكيف تصدق في تظاهرها بالاخلاص الكاذب وهي لم تنزل تعتمد نقل اي خبر عن تلك الجهات وان كانت تعتقد في سرها انه غير صحيح وتصم آذانها عن نداء الحقيقة وعن سماع الخبر الصادق في البلاغات الرسمية التي تقطع جهيزة كل خطيب .

نشرت جريدة الا هرام ما اعتمدت عليه (حضر موت) في هذا المقال فما
كان من حكومة الحجاز بعدا طلاعها عليه الا ان بادرت بتكذيبه ببلاغ رسمي
نشر في جريدة ام القرى ثم بعدها كله وبعد ان عرف الناس هنا وهناك حقيقتة
الخبر تأتي (حضر موت) المنزه من الأغراض الصادقة في النصيحة لسان (آل
البيت الطاهر) قتنقل الخبر للناس كأنه لا شك في صحته وتبني عليه العلالي والقصور
التي ستتهار على رؤس اصحابها ولا ريب... اننا مهما اردنا الأسترسال مع منتقدي
الحكومة الحجازية اليوم فأن لها من الأعمال الجليلة والحسنات العديدة التي رفعت
اسم العرب والأسلام ما ينزلها المحل الأسمى عند الأحرار والمنصفين ويغادرهم
لا ينظرون الى منتقديها الا بعين المقت والسخط .

فهاهي رغما عن هذه الأزمة العالمية التي تأن منها حكومات لا تغيب الشمس
عن مستعمراتها لم تستسلم لها كما استسلم لها غيرها ولم تقبض يدها عما تحتاج اليه البلاد
من انواع الأصلاح حسب استطاعتها فهي دائبة بأنشاء المشاريع النافعة التي من
ورائها سعادة رعيتهما فما تكاد تنتهي من مشروع مهم الا وتشرع بأخراهم منه
وهكذا دواليك اوقاتها كلها .

بالأمس انتهت من البحث الدقيق عما في ارض الحجاز من معادن على
تنوعها فكانت النتيجة تبشر بمستقبل حسن لمجاوري بيت الله وحرمة ستغنيهم
بخيراتهم عما سواهم ، وتلاه ان اهتمت بأجراء الماء الى ميناء جدة من عين
الوزرية التي عثر عليها هناك وحاجة جدة الى الماء اعظم من حاجتها الى
ما سواه . ثم زادت اعضاء مجلس المعارف برجال من اهل العلم والفضل وفي
المعارف حياة البلاد العلمية والفكرية معا .

واخيرا ربطت البلاد النجدية بقطر الحجاز الشقيق فأنشأت في اهم مدنه
(ما كينات) للتغراف الاسلامي حتى اصبحت المحاضرة بها ميسورة لكل احد .

من مكة المكرمة عاصمة الحجاز الى الرياض عاصمة نجد . ومن الأحساء الى مكة . ومن بريدة احدى مدن القصيم الى مكة والمدينة ايضا بل الى الخارج كله من اقصاه الى اقصاه . . . والذي سيجعل لهذا المشروع الاخير من الأهمية ما ليس لسواه ان الذين سيتولون امره في سائر المدن هم من أبناء نجد والحجاز الذين تخرجوا من (مدرسة التلغراف اللاسلكي) التي انشأها جلالة الملك في جدة لتعليم أبناء الحجاز ونجد . ووالخ مما كان معروفا لا يجهل .

فالى حضرموت (لنزيهة) والى كل من لا يزالون الى هذه الساعة يهاجمون تلك الحكومة بمعاول عداوتهم المتأصلة ويكابرون فيما قامت به من الإصلاحات مكابرتهم بالمحسوسات اعرض هذا النموذج من انواعها عليهم ان يتركوا صياحهم الذي يحاولون به اخفات صوت الحق ويستغفرون الله من كيلهم الأفتراآت جزافا للحجاز وحكومته فالله يعلم ما يسرون وما يعلنون .

انا لا ادري ماذا يريد حزموت (الصادقة) من هذه الحملات المتوالية وماذا يريد من هي اسانهم في هذه الديار و جلالة الملك اعزه الله لم يسئ اليهم في شيء قط بل هاهو مع معرفته بتشنيعاتهم الفظيعة عليه ومع علمه باختلاقاتهم المتنوعة على حكومته وعلى قومه اهل نجد في دينهم وعقائدهم كان لا يعامل من يفد الى مكة المكرمة من اكابر رجالهم الا بكل حفاوة متناسيا كل ماسع ومتجاهلا كل ما قيل حتى اصبح كبراءهم في هذه الديار يشمخون بأنوفهم على منافسبهم من الأرشادين عند ما بلغهم اكرام جلالتهم لأحد (مناصبهم) الذين حظوا بالمثول بين يديه في مكة المكرمة سابقا فادناه واعطاه واكرمه . ايها القوم ليكن في نفوسكم شيء من الشمم العربي والنخوة (الهاشمية) ولتكونوا ممن يعرفون الجميل الذي يملك الأحرار فتقابلوا جميل من

احسن اليكم ان لم يكن بنشر حسناته واذاغة جلائل اعماله والا فعلى

الأقل بكف (عقلاءكم) عن الكذب الذي حرمه الله (وانتم من اهل البيت
الطاهر) وعن التزوير الذي لايزيد صاحبه الا سقوطا •

ليس من المؤلم ايها القوم ان تبلغ بكم العداوة لجلالة ذلك الملك المغدى
(وهذه اعماله معكم) حدا يؤسف الحكماء ويضحك الجهلاء حدا اخدت (لسانكم)
تندد فيه بكل ميال الى جلالته او محب لحكومته وتمسه في وطنيته مسهاله في
غيرته . وان كان من انزه الناس ضميرا واخلصهم عملا وانفعهم للأمة الإسلامية
بأعماله واثاره : تقول (حضر موت) في تاريخ ٢ ذي القعدة بعد ان ذكرت فكرة
تتويج جلالة الملك فيصل على العراق وسورية معا الخ)

(ولم تظهر في الميدان معارضة بترشيح احد من آل ابن السعود مثلاً ولكنها
ظهرت في قالب وطنية سورية لاعربية ، فلما خيف عليها الفشل والأهيار
ظهر مؤتمر عربي يسعى في توحيد العرب في الشرق والغرب من عمان الى
مراكش ، وهذا المؤتمر الأخير وان كان ظهر بفكرة واسعة بعيدة كل البعد عن
فكرة الوطنية السورية الضيقة ، ولكن القصد واحد ، وهو ان لا يتوحد الشام
والعراق تحت تاج فيصل بن الحسين ، يدلك على ذلك ان بعض القوام به بعضهم
من انصار الوطنية السورية كما انهم من اعظم من عارضوا في الحلف وهم بعد ذلك
من حاملي الضغن على العائلة الحسينية الهاشمية ، كالأستاذ خير الدين الزركلي
صاحب (علمان في عمان) (وما سمعت وما رأيت) والقصائد الطنانة في مدح
(١) ابن الملك ابن السعود والقصائد الخنانة في ذم الشريف الحسين ، ونحن
لا نقصد بهذا ان نقول انه اصاب عند ما ذم الشريف الحسين ولا اخطأ عندما

(١) — لا يخفى ما يريد الكاتب من وراء هذا التعريض بالأستاذ الكبير
خير الدين الزركلي في (مدحه ابن الملك بن السعود) ولا يخفى انه لم يرد به
الا عدم احسان الظن به فيما يعمل ويقول حيث (نأبط شرا) بهذا المدح
والأطراء الذي يعده (الكاتب) ثلاثة الأثافي.

مدح خصمه ، ولكننا نقصد تعريف موقفه فحسب ، غير متعرضين له بتخطئة ولا تصويب ، ومثل الأستاذ عجاج نويهض احد معارضي قضية الحلف العربي صاحب الشورى والأستاذ السيد رشيد رضا وسياسته معروفة ، وما بينه وبين البيت الهاشمي معروف ، وهناك من يصرح ببني امية ويشير الى بعضهم في الشام ومثل الأستاذ بهجة الأثري والأستاذ عبد الرحمن عزام والأستاذ مصطفى الغلاييني ، (١) وولاء هؤلاء وغيرهم ممن لم نذكرهم في هذا الموضع للبيت السعودي وما يسمونه الوطنية السورية معروف ، ولا نقول انهم اخطأوا (٢) في هذا الولاء كلا الخ اه ما قالته (حضرموت) فليتبدره الفضلاء الذين عنتهم .

والحقيقة ان في قلوب العلويين (وجريدتهم) هنا اقليلاً منهم داء على الحكومة السعودية مزمن لا يستغرب معه صدور اي كذب منهم عليها ووقوع اي اعتداء على رجالها او من يميل اليها داء لا احسبه سينزل ولا عل السعود راية في الوجود خفاقة وصوت بين الأنام مسموع مهمل بالغ جلالة الملك في استعطافهم وحاول اجتثاث العداوة من نفوسهم فلم يقوم في (عجرفتهم) اطوار غريبة لا يعرفها الا من قرب منهم وخالطهم عجرفتهم التي ذهب او انها وتساقط بنيا نها . وهم من سكرتهم لا يشعرون . او يحسون ويتجلدون (بصرهم الله بما تحت اقدامهم) قيل نفاذ الصوت . يوم يطلبون ما اعطوه اليوم فلا يسعفون ويتوجعون فلا ينظرون

(١) — هذا هو بيت القصيدة ومحط الرحال والذنب الذي لا يغفر عند

العلويين في هذه الديار ولسانهم (حضرموت) فليفتطن اليه المنصفون

(٢) — لا اقول قد كتبت (حضرموت) فيما قالت فهي (منزهة) عن الكذب

والمراوغة وعند اعدادها السالفة الخبر اليقين فلينظرها من اراد التحقق من (صدقها ونزاهتها)

مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait

الأستاذ الدجوي والحافظ الشوكاني

للأستاذ الفاضل محمود شويل من رسالته الرماح المرهفات. ... قال •

ثم ذكر ما ذكر في ص ٣٤ من كلام الشوكاني وجعله ثالث ثلاثة لنا

وياليتنا فهمنا عنه ثلاثنا ايضا الذين تفضل بهم علينا ونسبهم لنا

والحال ان هذا خبط في ظلام ومشى في قتام كم بيننا وبين الأمام

الشوكاني رحمه الله تعالى من فروع في العقائد اذله رحمه الله عقائده ولنا

عقائدها وكل شخص يؤخذ منه ويرد الا خاتم رسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم

وليرني ذلك (الرجل) من من سلفناعد والشوكاني وأمتنا ومن قال ان

الشوكاني من اهل مذهبنا رحمه الله كأمثاله يؤخذ من قوله ما وافق الحق ويرمى

ما خالفه ويوقف عند مشكله حتى يظهر وجهه •

والحق انه رجل عظيم ممن أئمة الهدى الا ان له سقطات في التوسل لانقره

عليها ولانوا فقه فيها وحسبنا في ذلك عقائد الصحابة والتابعين رضي الله عنهم •

ولكن يا يوسف انت قلت في ص ٣٥ من تلك المجلة (اي نورا لسلام)

ناقلا عن الشوكاني عدم جواز تخصيص التوسل به صلى الله عليه وسلم كما قاله

ابن عبدا السلام قائل انت او هو الأول ما عرفناك به من اجماع الصحابة (رض)

فاريد منك نقلا عن اي صحابي اجاز ذلك حتى عن صغير منهم فضلا عن

كبير وقل لي من ادخل توسلا باحد من الخلق في دعائه منهم •

ثانيا قلت عنه او منك كاذبا به عليه والثاني التوسل الى الله بأهل الفضل

والعلم هو في التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة الخ. ثم استدللت على ذلك بحديث

اهل الغار المتوسلين اليه سبحانه بنفس اعمالهم الخ •

وعلى كل فإن الشوكاني رحمه الله انما يتكلم عن التوسل الذي هو دعاء الله

بأحد المقرين عنده بدليل نقله عنه في ص ٣٦ من قوله والمتوسل بالعالم مثلام يعبد

بل علم ان له منزلة عند الله بحمائه العلم فتوصل به لذلك فهذا هو الذي ذكره الشوكاني وهو منازع فيه اذا ثبت عنه انه لم يفرق فيه بين ما يكون المتوصل به حيا او ميتا بمعنى انه يطلب من الحي الدعاء الى المتوصل واما ما تضمن دعاء غير الله فقد نص الشوكاني على انه شرك بنقله عنه في الصحيفة المذكورة في قوله وكذلك قوله تعالى (فلا تدعوا مع الله احدا) فإنه نهى ان يدعى مع الله غيره كأن يقول يا الله يافلان ومن ينكر معي مالا ينكره الدجوي ان كان من جنس بني آدم ان اغلب الناس الآن لا يقولون يا الله يافلان بل يقولون يافلان وان نازع الدجوي في ذلك فحرم معه الكلام فليشتغل الانسان بما يقربه من الله ولا يقطع اوقاته فيما لا يعود عليه منه شي).

ثم نقل عنه في هذه الصحيفة نقولا مخلطا فيها يكفي العاقل اطلاعه عليها. ثم لغط وخطط الى ان قال وكثيرا ما تراهم اذا ارادوا ان يردوا علينا او على غيرنا قدرنا مذهبهم ثم وضع بين قوسين مستلفتا انظار (الناس) قائللا (ونحن اعرف به منهم) متخيلين ان الأدلة يرد عليها بالدعوي غير المبرهنة وحيث عجزوا عن الاستدلال فلنبتزع نحن باقامة الأدلة على فساد كل دعاويهم (حتى على دعوى التفرقة بين توحيد الألوهية والربوبية) وان كان عجز المدعي على اثباتها كافي في سقوطها الخ ما توج به اسمه ...

ان اهل الدين الخالص والمذهب الصحيح لا يحتاجون اذا كتبوا عن مذهبهم ان يقيموا الحجج على صحته ولا ان يبرهنوا عليه لأن الله قد كفاهم مؤنة ذلك في كتابه المبين الذي لا ياتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فناس متبعون ما في الكتاب معولون على نصوصه كيف لهم ان يقال عنهم متخيلين ان الأدلة يرد عليها بالدعوي غير المبرهنة.

اي ادلة ياهذا اتيت بها وما البراهين التي سقتها اتصورت اذ فرغت من املاء المقالة التي ملستها جهلا وسبابا وحشوتها قولا كذابا ان ما اتيت به حججا او ما

كتبته ادلة واظنك قد تهت طربا ورقصت سرورا حينما تليت عليك فسمعت
 ما افاضه ضميرك فظننت انك صفت خصمك والقمته حجرا كما قلت .
 يا هذا انت لم تأت بدليل واحد تقنع به منازعيك وترد عليهم عقائدهم به
 وتبطل دعواهم بل ما اتيت الا بها

ولقد اضحكتني كثير احيانا قلت انك ستبين خطأهم حتى في دعواهم التفرقة
 بين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية الذي سترد فيه على الله الذي لم يترك
 سورة بل آية من كتابه الا ذكر فيها توحيد الربوبية الذي اقربه سائر خلقه
 معلما اياهم انه لا يكتفى به ولا يقبل منهم الا بضميمة توحيد الألوهية له لأنه
 هو المقصود بأرسال الرسل وانزال الكتب حتى السورة التي فرض علينا ان
 نقرأها في كل ركعة نصت على نوعيه (اياك نعبد واياك نستعين) . الخ

التوسل والاستغاثة

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ ابراهيم الجبالي احد علماء مصر الفضلاء
 واحد محرري مجلة نور الاسلام الغراء درة نفيسة في مقاله الذي اشرنا اليه
 في العدد الذي قبل هذا ونشره فضيلته في العدد ٩ من مجلة نور الاسلام
 اسنتها الثانية تحت عنوان (التوسل والاستغاثة) درة غالية تعد في الحقيقة هي
 من احسن ما ينبغي ان يرد به على ما يحرره الأستاذ الدجوي في باب الاستغاثة
 وما يحشده من براهين على جوازها بغير الله وانها بمثل ما عليه عامة
 الناس اليوم من الدين الذي امر الله به في كتابه ورسوله في سنته وان علماء
 الاسلام قديما وحديثا قد استحسنوها واليك تلك الدرة فتدبرها وما ترمي اليه قال . .
 من الحق أن ينظر الى الأمر من كل نواحيه ، وان التجارب في الأمم ترشدنا الى
 أن مثل هذا (اي الاستغاثة بالأأموات) مما لا ينبغي التساهل في شأنه وأمن مغبته ،
 فقد يجر قوما الى الخروج عن ايمانهم وتوحيدهم ، فعبثوا غير ربهم ، وان كانوا قد

يتراجعون ويقولون : ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ، وهل بعد الايمان من عزيز يحتفظ به ، أو بعد التوحيد من مطلب يشغل الهمم ويوجه اليه الارشاد والهدى ؟ واذا كان أعز عزيز عندنا الايمان ، وأعلى مطلب هو التوحيد ، فهل من اللائق أن تفتح عليه ثغرات لا يدري ما وراءها ، وتطمئن نفس المؤمن في ايمان الى مظاهر اعمال لا تؤمن عواقبها ؟ نعم ليس في هذا الذي شرحت ما يوجب الكفر أو يدعو الى الشرك ، ولكن كيف تهمل العامة البسطاء يسترسلون في ندائهم : ياسيد وياسيده : عليك بفلان ، اكسر ظهره ، ادعوك لفلان تشفى مرضه ، وهكذا ، فماذا بقي بين هؤلاء وبين الاشرار ؟ وهل يتهاون في صون العقيدة الأساسية حتى يهجم عليها ما يهلكها ، أو يجب أن تصان في حرز حرز وتحاط بأسوار بعيدة عنها حتى تكون كعاصمة الدولة هي الوسط المحمي جانبه ؟ أفيليق ان تقلص ما حولها حتى تصبح طرفا ؟ لا ترى كيف جعل حمى الايمان الطاعات ، وجعلت النوافل حمى للمفرائض ، وجعل المكروه حمى للمحرام ، وقيل : من حام حول الحمى يوشك ان يواقعه .

اذا قلت مثل هذا فالانصاف يدعونا الى تأييدك ، ونقول معك : حقا ان كثيرا من الناس قد ظهرت منهم أعمال يجب التنبيه اليها ، وارشادهم الى الطريق المأمون ، وهدايتهم بالتعليم والتفهم ، ليعرفوا أدب الدعاء والتوسل والاستغاثة ، وما لكل من حدود لا يعدوها ، وما ينبغي في مخاطبة الخالق والمخلوق الخ (الكويت والعراقي) - نشكر لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ ابراهيم الجبال صراحته التي اكسبته اعجاب القراء هنا ونقدر له انصافه الذي نعتقد اعتقاد اجاز ما ان علماء مصر الفضلاء اليوم لو ساروا على نهجه وصاحوا امام العامة بمثل نغمته صيحة مخلص صادق . لما وصل استخفافهم بالله خالقهم الى هذا الحد الذي يثير الحزن العميق في النفس المطمئنة . ومن اضل ممن جعل لله

مثيلاً من عباده يستمد المعونة من ضعفه كما يستمدّها من قوة خالقه ويرجوه وهو عاجز عن نفع نفسه قضاء حاجاته المستعصية التي لا يشرح صدره بقضائها الا مالكة وموجده . وهذه حقيقة لامرآء فيها فأمر العامة صغيرهم وكبيرهم بأيدي علماءهم الذين احلّوهم من الأعتبار منزلة اخذوا معها يتلقفون ما يقولون على علاته بلا فحص ولا تمحيص وما انتشر فساد بين الناس في دينهم وعقائدهم الا بأستحسان علماءهم له او سكوتهم عنه .

وهل افسد الدين الا الملو ك واحبار سوء ورهبانها

واقول هنا بصراحة لاشائبة فيها ان البحث في امر الأستغاثة الذي اثير في مجلة نور الأسلام لوتنا وله فضيلة الأستاذ الجبالي اوفضيلة رئيس تحريرها الفاضل صديقنا الأستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين التونسي لما حصل كل هذا التشاد المؤسف بين الطائفتين ولا مكن لهما التفاهم بجلاء لا غبار عليه ولا أصبح التقارب بينهما قريب التناول لما نعهده في هذين الفاضلين من الأعتدال في الأراء وبعد النظر في امثال هذه الابحاث وكتاباتها القيمة تشهد بهذا .

ولكن حدث وبالأأسف مالم يكن بالحساب اصلح الله الأحوال .

الفتوى



هل التطور خرافة



الأندونيسيا — الصولو — السيد حسن بن عبد الله الحبشي العلوي قال

من كتاب تاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٠

..... في طيه مقال لصاحب جريدة (الهدى) بسنقاפורى ع . و . الجيلاني

نرجوكم نشره في مجلتكم وتعليق حكم الدين الاسلامي فيه وفي قائله بكل بيان

ووضوح ليفهم العموم ويعم النفع والاعتفاع ولنا وطيء الأمل بغيركم الإسلامية

ان تنشروا المقال مع الحكم الاسلامي فيه في اول عدد قادم وعلى فرض انهم لم

يعد في امكانكم التكريم به في اول عدد قادم فنرجو ان تشيروا ولو بعشرة اسطر انكم

ستنشرون المقال وحكم الاسلام فيه وفي قائله في عدد كذا او كذا لئلا نفهم غلطا

انكم لا تريدون نشر المقال وصحبة هذا بدل الاشتراك بمجلكم عشر ريات

عن سنة ابتداء من العدد الآتي وتقبلوا فائق الاحترام والسلام من المخلص...

مقدمة قبل الجواب

اقام العلويون ضجة كبرى في هذه الديار حول صاحب (الهدى) الغراء

التي تصدر في سنقا فورة وحول مقالاته التي نشرها في (السياسة الأسبوعية)

سابقا وطفقوا (سأحهم الله) يتناولون بالنقد حتى من مشى معه مرة واحدة

او دعاه الى داره او اشترك في جريدته او راسله عن بعد (او اثني عليه لغرض

ديني شريف) اخذوا بمجاهرون بهذا في صحفهم ومجالسهم كأنهم اصحبوا من

النزاهة بأعمالهم ومعاملاتهم الى حد ابتعدوا معه عن كل من اشتبه في دينه

او اتهم بفساد في عقيدته او اعوجاج في اخلاقه بله المجاهرين بالألحاد والفجور

مواعظ الوعظ لن تقبلا *** حتى يعيها قلبه اولا

ثم لو كانوا فيما اثاروه حول هذا الرجل من الصدق كما يظنه فيهم من يعرف

حقائقهم كما عرفناها لكننا فوق عذرنا لهم على شدتهم التي استعملوها معه ومع

من ظنوا ان له صلة به نسدي اليهم الثناء الخالص على غيرتهم التي لامغمز فيها .
ولكن الأمر الذي يجعلنا نشك في صدقهم ونعتقد ان لهم فيما اثاروه
غير الغيرة الدينية مآرب شخصية ما بينهم وبين الرجل من مجادلات طويلة
في عقائدهم واراتهم ابعدت القلوب عن بعضها وانهم لم يثيروا عشر معشارها حول
اناس تهجموا على الأحكام الإسلامية بما لا يشك مسلم في خروجهم به عن
النهج السوي وما ذاك الا لانهم من مواليهم ومن كان هكذا معهم . فجزاءه
الجزاء الأولى منهم . غضا عن هفواته ومكابرة في سيئاته .

وعين الرضا عن كل عيب كيلة *§* كما ان عين السخط تبدي المساويا
وهاهي لسانهم (حضر موت) لم تبد حرا كما حول ما نشرته جريدة (وقت)
من مغامر في الحج ومطاعن على اقامة الحدود الشرعية بمكة المكرمة كأن
ما نشر فقراة الناس واهاج اعصاب المسلمين دفاع عن الدين وعقائده . وما ذاك
الا لأن (موسى المحفوظ) الذي يرأس تحرير الجريدة هو من انصار العلويين هنا .
نحن نعلم ان للقوم من وراء هذه الصيحات التي يثيرونها في وجوه اشخاص
وعدم اثارهم مثلها في وجوه آخرين ان لم نقل مثلهم من كل وجه والا فهم على
الأقل يستحقون الرد والردع لخالفاتهم التي زلوا بها عن جادة الحق . لهم من
وراء كل هذا مآرب خفية يريدون بها ان يصموا آذان عن سماع ما يخالج
ضائرهم ظنهم ان البلاهة بلغت بالناس الى حد اصبحوا لا يحسون معه بما يقصدون .
نشر صاحب (الهدى) مقالاته التي ثارت حولها تلك الثائرة المعلومة في
السياسة الأسبوعية وقد قلت في نفسي بعد ان اطلعت على بعضها في (مسقط
الرأس الكويت) ليت قلم منمقها لنا ولت صاحبها في صفنا لتكون لنا به وبقلمه
قوة في رد مهاجمات اعداء الدين في هذه الديار التي اعترمت على الرحيل اليها .
وكم كان تخوفي في شديدا عند ما سمعت باصدارة جريدته (الهدى) في سنقافورة .
نعم كان تخوفي عظيما في ان يسلك بصحيفته ما يسلكه في مقالاته السالفة فنضطر

بطبيعة الحال الى ان نفرز الرد عليه ومناقشته قسطا من الوقت . الا ان الله تعالى اراد ان يظهر الرجل في مشروع الجديد بمظهر المدافع عن الدين الغيور على سمعته واحكامه وهذا مظهر مهما كان الدافع لصاحبه اليه يجب عقلا وشرعا ان يشجع ليكثر منه وينشط ليستمر عليه . ولهذه الملاحظة وحدها منحتة كلمة وجيزة من الثناء في الجزء ٤ من المجلد ص ١٧٢ بمناسبة رده القيم على (المستر تشرشل) الذي تناول الدين الاسلامي ونبيه العظيم (ص) بالنقد البذي فاكاف من اخواننا (العلويين) بعد ان اطلعوا على هذه النبذة الاوراحوا ينتقدون وينددون كأني اثنت عليه لكفر صريح بدرمنه او شجعته على الحاد خرج به من الملة . ولماذا كل هذا منهم : لأن الأستاذ الجيلاني عدوهم المدود الذي اقض عليهم مضاجعهم بما كان يوجهه اليهم من انتقاد (لاوافقه عليه كله كما لا اوافق جريدتهم حزموت على مثله مع غيرهم) ومن كان مثل الجيلاني معهم فلاحسنة تنفعه لديهم ولو جاء مثلا على يديه نصر للدين واهله . وهكذا شأن من يحسون منه ميلا الى من ناوأهم اياكاف .

عجبا والله من هؤلاء (القوم) في تنديدهم بي من اجل هذه الصلة التي بيني وبينه وانا لم آل جهدا في اسداء النصيحة اليه كلما راثيت قلمه شط عن طريق الصواب . ولم اذ خرو سعا في بيان ما ينبغي ان تسير عليه جريدته في ابجائها ومواضيعها . النصيحة التي عادت عليه بفائدة (وان لم تكن هي كل ما اريدها له ولمشروعه) .

ما ذنبي ايها (الناس) من وراء هذه الصلة به وقد يكون من نتائجها الحسنة نشاطه في الدفاع عن الدين واهتمامه بين آونة واخرى في نشر محاسن الاسلام وشهادات الأجانب له في جريدته . . افيليق بأنصافكم (ايها المطهرون) ان تعدوا ماهو من قبيل الحسنات سيئات يستحق صاحبها عليها المقت والانتقاد او الجرح والتنديد (اصلحكم الله اينما كنتم وساحكمكم على ما ايتكم) * يتلى *

﴿حول سؤال﴾ الكويت والعراقي ﴿﴾

وجهت (المجلة) سؤالاً عن سبب تخصيص [الرابعة] انتقادها لها دون الصحف التي نشرت الصلح فأجاب الأستاذ الفاضل السيد سلطان تبيع كما أجاب غيره فقال الجواب سهل وبسيط لأن الحيز الواحد لا يشغله جسمان في وقت واحد ولما كانت مجلة الكويت والعراقي مستولية على مكان التصورات والأدراكات في منح الرابطة العلوية فلا شيء عليها إذا عرضت بوجهها عن سائر الصحف ولم تذكر في العالم شيئاً إلا الكويت والعراقي فليس في ذلك أي عجب وإنما العجب لماذا شغلت الكويت أذهانهم مع أنها معروفة من أول أمرها إلى حال نشرها تلك الشروط بالحياد والأعتدال : الظاهر أنهم يتخوفون كثيراً منها لأنها بخطتها الحيادية ستكون لها الكلمة المسموعة في الخارج !

﴿ما قاله النووي في لفظ السيد في أذكاره﴾

قال . ﴿فصل في لفظ السيد﴾ . أعلم أن السيد يطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم ويطلق على الزعيم والفضل ويطلق على الحليم الذي لا يستفز غضبه ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد جاءت أحاديث كثيرة بأطلاق سيد على أهل الفضل فمن ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن أبي بكر (رض) أن النبي (ص) صعد بالحسن ابن علي (رض) المنبر فقال إن ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري (رض) أن رسول الله (ص) قال للأَنْصار لما أقبل سعد بن معاذ (رض) قوموا إلى سيدكم أو خيركم كذا في بعض الروايات أو خيركم . وفي بعضها سيدكم بغير شك . وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة (رض) أن سعد بن عبادة (رض) قال يا رسول الله أرائيت الرجل يمجّد مع امرأته رجلاً يقتله الحديث فقال رسول الله [ص] انظروا ما يقول سيدكم وأما ما ورد في النهي فما رويناه بالأسناد الصحيح في سنن أبي داود عن بريدة (رض) قال قال رسول الله [ص] لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يكن سيداً فقد أسخطم ربكم عز وجل قلت والجمع بين هذه الأحاديث أنه لا بأس بأطلاق فلان سيدو يا سيدي وشبه ذلك إذا كان المسود فاضلاً خيراً . أما بعلم وأما بصلاح أو ما بغير ذلك . وإن كان فاسقاً أو متهماً في دينه أو نحو ذلك كره أن يقال له وقد روينا عن الإمام أبي سليمان الخطابي في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك

الأدب

العيد جبر المكلمين — وقربته

لشاعر الحجاز الفذ وبلبله الغريد الأديب الفاضل أحمد الغزاوي قالها بعد
نقصاء شهر الصيام ونشرت في ام القرى الغراء

ولى (الصيام) — وعاود (الإفطار) وعلى (القلوب) من الرجاء اطار
ودوت (مأذن مكة) وقلاعها بحلول (يوم العيد) وهو يسار
وحنا (الغني) على (الفقير) فأصبحا في (غبطة) — والمسلمون خيار
ولقد لمست (الفجر) بين صفوفهم معنى (الأخاء) يحوطه الأيثار
وشهدت كيف (المؤمنون) تناصحوا بالأمس حتى استيأس (الكفار)
وعلمت سر النصر يوم استمسكوا بخلاقهم — واستخذت الأمصار

فالدين (توحيد الآله) وطاعة وتعاضد وتآزر — وبدار
هو (نعمة الأكران) منذ تسطحت لولا هدايتها الأشرار
قاد (الخليقة) — رغم أنف ميولها نحو «الصلاح» وشأنها الأوزار
ومشى «الهداة» بها الى أفيائه فدنا القصي — وطأطأ الجبار

فسل «الخلائف» عن مناط فتوحهم في «الغاييرين» تهولك الآثار
في «الصين» من انبائهم مستودع وعلى «اللوار» من القتام قرار
لهفي — عليهم يوم كانت خيلهم تجري على صهواتها الأقدار

ما ذاك الا «بالشريعة» والتقى (العدل) اس و «الكتاب» منار
وبعكس ذلك كان ما هو حسرة من «مفرط» و «مفرط» وتبار

ولئن نطقت في الحوادث حجة ما احتاج يوما للدليل نهار
ان السعادة في «اليقين» ولن ترى صفوة الحياة — يذوقه الفجار

ما العيد خز في - النواظر - معجب
 «العيد» جبر المكلمين - وقربة
 والعيد ايتاء الفقير زكاته
 والعيد شكر الله عن آلائه
 والعيد غبطة من اقام فروضه
 فبتلك يجزي الله خير عباده
 ان «البسيطة» حيث تشرق شمسها
 وتقلبت فوق القتاد جنوبها
 وتضورت جوعا وبات شعوبها
 لا فرق بين - ممول - ومعطل
 اما «الحجاز» فلن يخاف خصاصة
 وعد من «الله الكريم» - مصدق
 ماراعه خوف - وكل مدينة
 فمن (الجنوب) الى (الشمال) مفاوز
 ما ان يرام - واو بهجسة خاطر
 «وهي الحياة - فعة او فتنة
 عهد اصاب المجرمين ببطشه
 واعاد عصر «الرشدين» تدينا
 فلقد حماها واستطار نسورها
 صقر الجزيرة - والعروبة والعلی
 ما همه الدنيا ولكن (امة)
 دك المناكر بالمنابر والظبا
 فادم عليه فضل حودك سرمدا
 واحفظه من كيد العده وآله
 أو «زينية» وتكائر وفخار
 في المتربين - ووصلة وشعار
 والبذل حيث تغلغل الأعسار
 شكراً تموج بهديه الأسرار
 ونهى هواء ودأبه استغفار
 «جنات عدن تحتها الأنهار»
 قد مسها في عامها الأقتار
 وهوت بها الأزمات والأخطار
 قسم يئن - وآخر فوار
 كل عليه من البلاء دثار
 العيش كفو - والأديم حرار؟!
 بالأمن تجي حوله الأثمار
 في الأرض يعصف فوقها اعصار
 يمضي اليها التجر - وهو نضار
 (الويل) ثمة - والقنا الخطار
 ثم الممات فحنة او نار
 واستبشر «الحجاج» و «الزوار»
 وهفت اليه «ربيعه» و «نزار»
 عبد العزيز الفيل البتار
 وضياؤها مذ زاغت الأبصار
 عبثت بها الأهواء والآصار
 واشتد حتى استيقظ الأغرار
 يامن اليه تهافت الأبرار
 ما غردت في ايكها الأطيوار



(حكم في كلمات)



الأخلاق

حلية الأدب . أجل من حلية النسب

كن ابن من شئت وآلتسب ادبا
معاقرة الحمور . تمت الأحاساس والشعور
اهجر الحمرة ان كنت فتى
كيف يسعى في جنون من عقل

الساقط في اخلاقه . لا تفيده طهارة اعراقه

ولا تنفع الأئساب من هاشم
نسبك بأعمالك . لا بأعمالك واخوالك
اذا كانت النفس من باهلة

لا تقل اصلي وفصلي ابدا
الكرم والسخاء . يغطي المعائب السوأى
انما اصل الفتى ما قد حصل

تغط بأثواب السخاء فأنى
الغمط والأحتقار . شيمة الساقطين الأشيرار . رب محتقر ضعيفا . انزل به من
البلاء صنوفا .

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
فقد هد قد ما عرش بلقيس هدهد
تموت الأفاعي من سموم العقارب
الأحسان . يستعبد الأنسان

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
من شاع كذبه . ضاع ادبه . من هانت نفسه عليه . جر انواع البلاء اليه .
الأقتداء بالسلف . منجاة من التلف . المشاهدة والعيان . اكبر دليل وبرهان .

آه عليكم بني (الزهرآء) اخركم
فأين تأويل تطهير آله لكم
في العزم ضعف وفي الأخلاق ادران
وفي البصائر من احقادها ران (١)

(١) من قصيدة للسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف يرثي بها محمد بن
عقيل صاحب (النصائح الكافية) ويخاطب بهذا ين البيتين منها (العلويين) في
حضر موت وفي المهجر (فاعتبروا يا أولي الأبصار) اذ اعترف القريب . كشهادة الحبيب

التاريخ



جاوة - الأندونيسيا



بقلم : السائح العراقي

- ٦ -

فضل اخواننا ابناء الهند على الأسلام . تجار الدكن ينظمون
الدعاية للأسلام . انتشار المذهب الشافعي . ابن بطوطة بعد
مركو بولو . فضل الحضارمة ايضا . انتشار التشيع .

لا اكره في الدين ، تلك هي آية ردها اجدادنا ابناء يعرب الكرام وهم
يسرون متنقلين في جزر الهند الشرقية لبيع بضائعهم ، فبنينا كانوا يتجرون
كانت الروح الأسلامية الخفيفة الظل تجد صدراً رحبة وقبولاً حسناً لدى
عبدة الأوثان والأصنام اتباع بوذا المعلم الأكبر - كما يقولون - ما كان
اجدادنا ليحبوا سكان جاوا على الأخذ بتعاليم الأسلام ولم يشهروا السيف
بوجه امرآء البلاد ليثبتوا الدعوة للأسلام . بل انما الرقعة التي كانوا عليها
والتعل الذي اظهروه وحسن النية التي جاؤا بها كل هذه الأمور كانت
السبب الأكبر الذي ساعد على انتشار عقيدة التوحيد ، دين الله !

ولواننا رجعنا القهقري الى أوائل القرن الرابع عشر اي قبل دخول
الرحالة العربي (ابن بطوطة) اسوه طرا عام ١٣٤٥ ، لرأينا كيف ان اخواننا
ابناء الهند من تجار الدكن والمليبار قد انبثوا في هذه الجزر السعيدة بين وحدان
وزرافات لاهم لهم الا الوعظ والأرشاد وتعريف الوطنيين بالدين الذي اضاء
على العالم فهدي معتنقيه من الظلمات الى النور .

وبأجتهاد لا يعرف الملل استطاعوا من التأثير على كثير من الأمرآء والوجهآء
الوطنيين فحذبوهم الى الحضيرة الأسلامية وجعلوا منهم اداة صالحة للقضاء على
الأصنام والأوثان وانقاذ الوطنيين من براثن الحكم الهندوكي القاسي .

وكان تجار الدكن - رحمهم الله - قد نظموا دعايتهم وقسموا مناطق

دعوتهم فيما بينهم على شكل - مناطق نفوذ - وجلبوا كثيراً من الكتب الدينية والمصاحف الشريفة ووزعوها بلامقابل .

وعند ما يشاهد المؤرخ المنصف انتشار المذهب الشافعي في جزر الأندونيسيا واتخاذ الوطنيين اياه مذهباً يجزم بأن هذا ناجم من علاقتهم بالتجار الهنود الشوافع فهم الذين علموا الوطنيين مذهب الإمام الشافعي لأن العرب الحضارمة عند ما جعلوا يأمنون جزر الهند الشرقية وجدوا من اجتمعوا بهم من مسلميها شوافع . والذي يطالع ما كتبه الرحالة والمكتشف ماركوبولو البرتغالي عن هذه الجزر يفتقد بدون عناء على وصفه لمملكة پارلاك الصغيرة - Parlak - الكائنة في الشمال الشرقي لسومطرا ومنه نعلم ان هذه المملكة مسلمة وقد اعتنق اهلها الاسلام على ايدي التجار من العرب وذكر ايضا بأن سكان هذه الجزيرة كلها ما عدى تلك المملكة محجوس وعباد اصنام . هذا ما قاله ماركوبولو الذي توصل لاء اكتشاف جزر الهند الشرقية - بالنسبة للغربيين - من طريق رأس الرجاء الصالح وذلك عام ١٢٩٢ م .

ولما دخل ابن بطوطة جزيرة سومطرا سنة ١٣٤٥ م اي بعد وصول ماركوبول اليها بخمس وخمسين سنة وجد فيها ملكاً مسلماً يدعى الملك (الزاهر) ويحكى لنا هذا الرحالة العربي عن هذا الملك وكيف كان محباً للعلم والشعر والعلماء يباحثهم في الامور الدينية وكانت مملكته تأخذ قسماً كبيراً من الشاطئ يقطعها المسافرين بعدة ايام . ويقول ابن بطوطة ان سلطان سومطرا المسلم قد جعل له علاقة حسنة مع ملك دهلي - الهند - وانه وجد بين العلماء الدينيين اثنين من (فارس) احدهما من اصفهان والآخر من شيراز وهما من المقرين الى هذا السلطان .

اما انتشار التشيع في جزر الهند الشرقية فالظاهر انه على ايدي بعض ابناء الهند الذين اخذوه من اهل فارس . ولا يبعد ايضا ان يجد التشيع له مشجعاً

من بعض (العرب) انفسهم الذين يتظاهرون بالشافعية ويبطنون مذهبهم ذلك خوفا من الاكثرية الساحقة ويكتمون (رفضهم) حتى على جيرانهم اهل اليمن من القائلين بالزيدية المعتدلة ولا زالت بقايا التشيع في بعض جهات سومطرا وجاوة .

* يتلى *

خطبة الأستاذ الفاضل السيد همر هبيص

هذه هي الخطبة التي القاها حضرته في مؤتمر الأرشاد المنعقد في ذي الحجة من السنة الفاتئة ووعدنا بنشرها اذا ما تحصلنا عليها وها نحن بعدان وقعت بيدنا ننشرها خدمة للحقيقة والتاريخ . .

سادتي : ان الموضوع الذي وكل الي كان موضوعا خطيرا جدا ، على قدر خطورة وعظمة الحركة الأرشادية المباركة التي عمت فروعها سهول جاوة وانتشرت في سومطرا . وجزائر بالي وسرت مباديها العالية الى مجاهل بورنيو وسليبيس بل الى البلاد العربية ، وبعض البلاد الأفريقية كمصر والحبشة والسودان ، ووصلت اخبارها وقضاياها لندرة عاصمة بريطانيا العظمى ، وان هذا الموضوع لا يزال بكرة وبابه مقفلا لم يطرقة احد قبلي على ما اعلم ، ولذلك تجشمت في تحضيره صعوبات حمة ومشقات عظيمة سيما واني في كل مسألة احتاج في اثباتها الى مراجعة اعداد الجرائد والمجلات التي كانت تصدر كالسنة للحركة والى بعض الكتب والمخطوطات او الرسائل التي تبودلت بين زعيم وزعيم ، وربما اني اضطر في موقفني هذا الى ذكر اشياء ، لو خيرت لم اذكرها اولو وجدت ملجأ غيره يثبت مزاعمي ما تعرضت لها ، ولذلك فأرجو من الحاضرين جميعا ان يسمعوا الى ما سأقول وان ينظروا الى حديثي كما ينظرون الى تاريخ يحصي الوقائع كما هي بدون زيادة ولا نقصان يجمع ما بين دفتيه ما يحلو على الأسماع ويطيب وما يسي ويؤ لم لرغبة الوقوف على الحقيقة لاغير .

وحيث ان الحركات والنهضات انما هي كسلسلة متصلة الحلقات كل حلقة متصلة
 بالآخرى او هي كالخطوات لا تكون الثانية الا بعد الاولى فسنأتي بتمهيد قليل لذلك •
 الأمة الحضرمية هي كالامم العربية الأخرى فقد انتابها ما انتاب غيرها
 كما كان لها حظها في تاريخ التمدن الإسلامي سواء كان في الجهاد او الآداب
 والعلم ففيهم العلماء والفقهاء والمحدثون وقد ذكر المشرع الروي ان كثيرا من
 آل باعلوي لما حلوا بحضرموت تلقوا دروسا عن الحضارمة ولكن التقهقر العلم
 في العالم الإسلامي قد حل بحضرموت ايضا في اخر القرن السابع فضعت
 النفوس عن طلب العلم واكتساب الفضائل •

ان آل باعلوي وهم مهاجروا العراق حلوا بالديار الحضرمية وكان لأدعائهم
 النسبة الى الرسول تأثير في انقلاب الحالة في حضرموت حيث انهم اصبحوا
 المتميزين بها لأن كل امة حل بها الونى عن التسابق في المكرمات يكون
 التميز عندهم بالنسب والأعزاز بمجد القدمات وشرف القبيلة لا بالأعمال
 والفضائل والمزايا الشخصية كما هي حالة العرب قبل الإسلام وان كانوا هم في
 اول ادعائهم بذلك لم يصدقوا بل كذبوا حتى اضطر الى ان يرجع احد الجذود
 الأوائل لهم الى العراق واستشهد مائة نفر (على زعمهم) فلما شهدوا
 ذهب بهم الى الحج واشهد حجاج حضرموت في تلك السنة على شهادتهم •
 واما من هم المائة ومن هم الحجاج وكيف كان الاثبات فلم يبين مؤلف كتاب
 المشرع ذلك مع العلم ان المؤلف احد آل باعلوي •

الحالة في حضرموت تزداد كل يوم سوءا وانحطاطا ويقول بهذا كل من
 كتاب آل باعلوي وكتاب الأرشادين . غير انه يجدر بنا ان نذكر هنا ان آل
 باعلوي احتكروا العلم وبالخصوص العلوم الدينية (التي لا يوجد في الحقيقة غيرها
 في بلاد حضرموت) ونفروا الناس عن العلم خصوصا المتسلح واهل الحرف

ويقول بهذا السيد حسن بن شهاب أحد آل باعلوي الثائرين على جماعتهم (المناصب) كما يجيء بعد وبالمثل جريدة الأحقاف والشفاء . والحضارمة على العموم . لان تقسيم الطبقات أصبح كالتقسيم عند البراهمة .

ان استحكام الجهود والجهل عم في الأخير جميع سكان حضرموت وكان نتيجة ذلك ان انقسم آل باعلوي ايضا الى قسمين . قسم يقال له مناصب وآخر غير مناصب والمناصب يتميزون عن غير المناصب بميزات كثيرة منها انهم لا يعيشون ولا يخسرون والواحد منهم بغض النظر عن مبلغ علمه وفضله يفضل على غيره من غير المناصب وان كان عالما فاضلا كريما جوادا .

ان طبيعة عدم المساواة في الحقوق والتفضيل بغير مفضل والأحققار مع انتفاء سببه تحدث احقادا وضغائن في قلوب المهضومي الحقوق حتى يصبح الواحد منهم لا يرى الا وجوب سحق حجر العثرة الذي يعترضه عن نيل ما يستحقه وبمقتضى هذه القاعدة اقام غير المناصب حربا على المناصب وكلهم من آل باعلوي فكتبوا ماشاؤا ان يكتبوا وقالوا ما توحى عليهم ضمائرهم بدون حساب للعاقبة .

ويمكن للإنسان ان يقول ان القاءين بهذه الحركة (هم اكثر الباعلوي شعورا بالضغط وتألما من المعاملة غير الطبيعية وتحمسا من المناصب) هم آل شهاب وآل بن يحيى وغيرهم تبع لهم بشعور وبغير شعور . ثم الرؤساء الظاهرون عليهم هم السادة : محمد بن عقيل بن يحيى . محمد بن هاشم بن يحيى . ابو بكر بن شهاب . حسن بن شهاب محمد بن عبد الرحمن بن شهاب . علي بن محمد بن شهاب .

* يتلى *



﴿ رابطة العلوية توالي اعتدائها علينا ﴾

نشر سكرتير الرابطة في جريدة العرب الغراء وجريدة (حضر موت) تاريخ ١١ ذي القعدة بيانا حول ما نقلناه في الجزء السادس ص ٢٩٥ عن جريدة الهدى الغراء فقال بعد نقله العبارة التي اسلفناها هناك ما يأتي والرابطة بيانا للحقيقة مع احترامها لجمعية نهضة العلماء واغتيابها بأعمالها النافعة وتمنيها لها كل نجاح واتفاقها معها في الغاية من خدمة الاسلام ، تعلن للعموم ان ما نقلته مجلة الكويت والعراقي عن الهدى من معاونة الرابطة لجمعية نهضة العلماء ضد الحمديّة ومن كونها يعملان ضد الحكومة الحجازية الخ لأصل له البتة . وليعلم الجمهور ان جريدة الهدى ومجلة الكويت والعراقي قد اتخذتا موقفا عدائيا مع الرابطة العلوية فلا يمكن لأخواننا المسلمين من افراد او جمعيات ان يأخذوا ما تنشرانه عنها كقضية مسلمة ، ٢ ذي القعدة . ١٣٥٠ و ١٠ مارت ١٩٣٢ .

— (الجواب) —

انا استغرب كل الاستغراب من (الرابطة العلوية) رميها لي بالعداء وموقفي السلمي المشرف معها ومع اخوانها العلويين يعرفه كل منصف في هذه الديار واذا كانت (الرابطة) قد اعتبرتني معاديا لها للنصيحة التي اسديتها اليها في الجزء السادس حول نقضها الصلح فالحكم بيني وبينها العقلاء المنصفون . وان كان هناك شيء آخر فلتكشف عن وجهها القناع وتنزل ميدان الحرية والصراحة . ما علمنا ايها الناس ان جزاء الناصح رمية بالعداء لنصيحته ولاحق المشفق على (قوم) محاولة (عقلائهم) تدليسه في اخباره لأضعاف ثقة السامعين بها . كان المنتظر من (الرابطة) ان تترث في الأمر الى ان ننسب لها نحن بأنفسنا ما ليس بصحيح او ننشر عنها من الحوادث ما لم يكن واقعا . فهناك بعد ان تدمغه بالحجة الصادقة يحق لها ان تعول وتنبيه افكار الأفراد والجمعيات الى موضع افتراءنا عليها الذي لم يجره الا عداوتنا لا غير : لقد اسأت (الرابطة) الى نفسها في تعجلها هذا الذي لم يكن منتظرا واثارت الوسواس في نفوس الناس حولها بأن لها حوادث تتخوف من نشرها بين الملاء حوادث اذا ما اذيعت على

لسان احد الموالين لها فسيقبلها الناس منه بدون بحث ولا سؤال وهذا من شأنه ان بسقطها من عين كل من يحترمها .

احست (الرابطه) بهذا فارادت بعد ان علمت بعزمنا على نشرها يتك الحقائق عنها نصيحة للناس لا عداوة لها ان ترمي في طريقنا تلك القنبلة التي ستترك من يجهلون كنه المسألة يتسائلون عن مبلغ ما ننشره عنها من الصحة او يصرفون وجوههم عن سماعه اذ ما يحوكه لسان العداء لا ينبغي (اخذنا كقضية مسلمة) . والا فلماذا كل هذا الصياح ونحن الى تلك الساعة لم ننشر شيئاً من حقائقها بأنفسنا .

نقلنا فيما مضى عن (الهدى الغراء) ما نقلناه بلفظه ولم نجزم به ثم تسائلنا بعد نقله عن قيمته من الصحة فالمسئولية اذا كان الخبر غير صحيح كما تقوله (الرابطه) ليس علينا منها شيء . واطن ان اللائق برزانتها توجيه انتقادها قبل كل احد الى ناقل الخبر الاصيل فقط وهو وحده في وسعه ان يأتي بما يثبت حجته او يسلك معها طريقاً آخر اذا ما كان الخبر قد وصل اليه من مصدر لا يوثق به . وليس من العدل ان تلزنا واياه في قرن واحد والفرق ظاهر بين المستفهم والجازم .

اقول هذا ولدي كما لدى غيري من الحقائق الثابتة عن (الرابطه) ما يجعل صحة ما اشيع عنها ونقل لا يحتاج الى دليل ولا برهان . ولكننا لا نود ان نعاملها بمثل ما تعامل به غيرها . ونكتفي منها بأنكارها ما نسب اليها مهما كان نوعه واسبابه وان جاء هذا الإنكار بعد انتشار الخبر بعدة اشهر ونشكرها ايضا على نفضها يدها من جمعية نهضة العلماء في تلك النقط التي اسلفنا هاوعسى ان لانسمع عنها وعن رجالها في المستقبل الا ما يسر نحو الحكومة الحجازية ورجالها الخ والله يهدينا واياها الى الحق .

هل هذه أعمال من يكره الفتنة ويحب الإصلاح
العلويون والأرشاديون *

تحت هذا العنوان افتتحت (حضر موت) عددها الصادر تاريخ ١١ ذي القعدة
بمقال جاء فيه ما يأتي :

... ففي الحين الذي كان يتفارض فيه الشيخ احمد السركتي والسيد ابراهيم
السقاف في شروط الصلح ببتاوي او قبله بقليل كان ع. و. الجيلاني صاحب
جريدة (الهدى) بسنقافورا وعدو الاسلام الشهير قد قدم - ان لم نقل استقدم
واستجلب - ضيفا على زعيم الارشادين الشيخ احمد السركتي في بيته ببتاوي
يتقلب بين التجلة والأكرام ، ويزود بالنصائح والارشاديات ، ثم تحرك ركابه
او تحركت ركبه للتوجه الى جاوا الشرقية والوسطى فقدمت امامه التوصيات
والتعليمات وهيئت له المنازل ، حتى وافى سورابايا فنزل ضيفا على الارشادين ،
وشوهد مرارا وتكرارا داخل وخارجا بمنزل الشيخ ابي بكر باشر اهيل رئيس
فرع الارشاد ، وشوهد ايضا في ضيافة بعض الارشادين وشاع وذاع ما يحاك
بينه وبينهم من الوسائل والوصائل ، وما يرتب من الأعمال ويدور من
المفارضات بينهم في المجالس الخاصة والعامة .

عاد ع. و. الجيلاني الى سنقافورا مثقلا بالأشتركات فشمر عن الساعد
ووسع دائرة الطباعة وحول مكتبها الى محل اوسع واستكثر من معاونين واخذ
يبرز اعداد جريدته ويبيع اعدادها باقل مما تقوم عليه ويوزع للمشاركين من
الارشادين المئات المكرسة من الأعداد ، وهاهي بين الأيدي وفيها الحملات
الشنعاء والهجمات الفظيعة . الى ان قال : ايها الارشاديون هذا ما شاع وذاع
عنكم نقدمه لكم في نראה وادب صحافة وتعقل فهل ما شاع عنكم - هكذا
نقول شاع فتحالباب العذر - صحيح وواقع .

ثم قالت اننا نقنع منكم بأن تسارع جمعيتكم الى تكذيب ذلك وان يجمع
افرادكم على رد اعداد هذه الجريدة . وان يقطع عنها الأمداد بالمال لنشهد لكم

بالنزاهة ونقول عفى الله عما سلف • لا ريب ان هذا الطلب سهل وبسيط
تنطبق به شروط الصلح اهـ

واني سأتولى الجواب عن هذه النقطة بصفتي داخلا في دائرتها ومحلا قسما
من تبعتها ومطالبها بالبراءة ايضا من (الهدى) وصاحبها كما صرحت به حضرموت
في عددها الصادر تاريخ ٢٢ ذي القعدة تحت عنوان (مناقشة لطيفة مع الشيخ
عبد العزيز الرشيد الكويتي) فقد قالت: (واقطع صلتك بهذا الملاحد الذي يأتمر
بأمرك ويمشي تحت ظلك (كذا) فاقول وبالله التوفيق .

الاجواب

كل هذه تهم لم يحكمها الا قلم له من ورائها مآرب لا يخفى على الفطن
اللبيب مغزاها . تهم يشف من خلفها ثوب المراوغة والرياء . وما كان هكذ
وبهذه الصبغة فسوف لا يكون في وسعه ان تثبت قديمه امام الحق وعواصفه •
لقد علم الناس هنا ان صاحب (الهدى) لم يفا حبي العلويين منذ صدور
جريدته بشيء الا بعد ان نشرت (حضرموت) كلمة لمكاتبها في بتافيا عن قدومه
اليها ونزوله في ضيافة زعيم الارشادين هناك . كلمة اثارت حفيظته لا على
(حضرموت) وحدها بل على عموم (العلويين) الذي يعتبرونها لسانهم المحامي
عنهم يوم النضال . . . وهناك بعد ان اعتبرهم قدامتدوا عليه فيما قالوا هب ليدافع
عن نفسه وياخذ بثأره وطفق يحمل عليهم تلك الحملات التي اقلقنا بالهم وكدرت
صفوهم ولم تعد عليهم مهما كان (محل بعضها من الاعراب) الا بكل فضيحة
وضرر . وما جنوا هذا الا من ايديهم وايدي (محاميهم) وكثيرا ما وقعهم
(محاميهم الماهر) في مشاكل مؤلمة واوجلهم في مآزق حرجة . وهكذا شأن من
قدر الله عليهم الأذبار يستحسنون ما حقه . التقيح ويعتقدون الأخلص
حتى فيمن لا يههمه الا مصلحته صلاحه او فسده او يحوا او خسروا •

هذه هي القصة كما شرحتها لك ايها القاري الحاذق فتدبرها جيدا .
 افمن الا نصاب والحالة هذه ان يحمل الارشاديون اوانا ايضا شيئا من
 تبعته ما كان ينشره صاحب (الهدى) في جريدته وهو بنفسه الذي حرر وجره
 مدفوعا اليه بيد التلم ممن رآهم تهجموا عليه بغير حق وليس اشتراكهم في جريدته
 ولا كتابة بعض افاضلهم فيها او دعوتهم اياه الى دورهم بالذي يهون القاء المسؤولية
 عليهم ما دام الناس احرارا فيها يأتون ويذرون ولم يكونوا مستعبدين لسواهم الى
 تلك الساعة . وما دام العلويون انفسهم قد اجهزوا على الصلح بها فعلوا وابطلوا
 بعملهم هذا الا احتجاج بها كان يسوغ لهم الا احتجاج به من موادة قبل نكضهم اياه .
 قد يكون لاثتھام العلويين (اخوانهم الارشاديين) اثر من القبول لو لم يكن هناك
 سبب اضطر صاحب (الهدى) الى ما عمل فيقال حينئذ ايد خفية تحركه الى النزال .
 واصابع متسترة تدفعه الى الميدان . اما والسبب ظاهر قد عرفه الناس فحجة القوم
 واهية . وتعليلهم عليل .

واذا صح والامر كما شرحت ان يحمل الارشاديون او غيرهم قسطا
 من تلك التبعة وان تكون للعلويين عليهم حجة فهل يصح ايضا ان يحملوا عباء
 ما تنشره الجرائد الوطنية اليوم من المقالات الضافية التي تندد بالعلويين تنديدا
 موجعا وتضربهم وعقائدهم في الصميم . المقالات التي سيلاقون منها نارا متأججة في
 هذه الديار ومستقبلا مظلما بين ابنائها . . لا يشتهه الحق في هذا الا على (الابله)
 او الاحمق او على من تغابي وتجاهل .

ثم اذا كان الدين يوجب ان يحكم بالخروج عن الجادة المستقيمة على كل
 من خالط ملحدا (مثلا) او عاشر ملوثا بأخلاقه مهما كان غرضه من وراء
 اختلاطه به فعلى الكاتب قبل ان يصدر حكمه القاسي على امثال الاستاذ
 السوركتي لاضافته صاحب (الهدى) ان يصدره على كثير من اخوانه (العلويين)
 فلمهم كما يعرفه هو ونعرفه نحن الشيئ الكثير من هذا القليل .

ابدا بنفسك فانها عن غيها ❦ فاذا انتهت عنها فانت حكيم

بل عليه ان يطبق هذا الحكم على (العلميين) القائمين بأمر (النادي الأدبي العربي) في سنقافورة ادعوتهم صاحب (الهدى) حضور الحفلة التكريمية التي اقامها ذلك النادي الموقر لصاحبي هذه المجلة هناك . قبل ان يطبقه على الأستاذ السوركتي واخوانه وعلينا نحن ايضا فالعلة واحدة وان كانت معرفه القوم بالرجل سابقة •

ان للأستاذ السوركتي اخلاقا هي من اسباب تغلبه على خصومه في هذه الديار واخلاقه الجميلة هذه هي التي جعلت داره العامرة مؤي لكثير من الوافدين الى هذه الجهات من غير فرق بين شخص وآخر . واذا فلا غرابة اذا ما استضافه صاحب (الهدى) من سنقافورة وقبل الأستاذ اضافته ولا لوم عليه فيما فعل وقد يكون له من وراء قبوله اضافته غرض ديني محمود اما اسداء للنصيحة اليه او تألفاله وللتأليف في الشريعة من الأهمية ما هو معروف حتى مع المنافقين والملحددين . وهكذا يقال ايضا في تنديد الكاتب بالرجيه الجليل السيد ابا بكر باشراحيل رئيس فرع الأرشاد بسوربايا وبيقية اخوانه الذين اضافوه . فماذا بعد هذا ايها « الأخوان » اصالحكم الله وهذاكم •



الرحلات

الى سكابومي وباندغ

لي في كل شهر عطلة لا تقل عن عشرة ايام بعد ان يتم عدد الشهر من المجلة .
وقد ارتأيت ان انتهز عطلة ذي القعدة للقيام برحلة صغيرة تبتدء من
(سكابومي) وتنتهي الى (باندغ) وكان في النفس شوق الى الأخيرة منهما كبير .
اجبته ما بلغته من انتظار اخواننا العرب زيارتي لهم فيها وما كنت اسمعه
ايضا عن (جمعية فرساتوان اسلام) من الأراجيف التي ظهر لي بعد البحث عنها
هناك سؤ قصد مروجيها . وهاك الآن قصة الرحلة على قصرها .

في الطريق الى سكابومي

في ٧ ذي القعدة امتطيت سيارة الى (سكابومي) من (بوقور) سارت بنا نحو
ساعتين تقريبا في طرق معبدة تحترق سائتين نضرة وحدائق غناء واشجارا فارعة
وتشب بين آونة واخرى على رؤوس جسور محكمة اقيمت فوق انهار مطردة جذابة
بمائها مطربة بخيراتها مغربية بمنظرها البديع . سبر لم اتذوق طعم لذته حياتي
كلها الا في هذه الديار . لا يحس المرء فيه مع طوله الا بكل ارتياح ولا يهجم
عليه اقل ملل . في مناظر مبهجة وجبال شامخة تنبعث منها الروائح التي تفتح
القرايح . وارض مغطاة بالأزهار العبقرة والرياحين الشذية . مجللة بحلل من
(الخضرة) الفضفاضة التي تلعب بالألباب لعب الخود بحبات القلوب . حتى
ليشتاق السائر فيها ان يرى لون بياضها لحظة في سيره مما اعتدنا رؤياه في بلادنا
الطريق كله فلا يجد اليه في هذه الديار سبيلا . وتري الناس فيها على سعتها
منتشرين في طولها وعرضها انتشار الظباء في فلاتها .

وقد لا يحث من اقسام ان هاتيك الأشباح لا تغيب عن الأبصار مهما كان السير
حيثا والطريق طويلا . فمن عمال يتعهدون الطرق بالأصلاح والترميم الى
آخرين قد حملوا حوائيتهم على ظهورهم يتخللون بها القرى التي انتشرت على حافتي
السبيل انتشار الحصباء في بطحاءها . فسبحان من فاوت بين بلاده وغاير بين
عباده اراض طول سنتها جرداء ملحاء الا اذا من عليها تعالى برذاذ من وابله في
شتائها خالية على تباعد اطرافها الا من اليوم ونسيمه او السباع وزئيرها ومن ومن

رب تيهاء نزوح مائها *** ينعم اليوم بها كالمثحب
وتظل الكدر في ارجائها *** بالحسا الصفر عن افراخ زغب
جبت والليل مغط قورها *** بفتي ومراسيل نجب
واخرى سنتها كلها شتائها وصيفها مكسوة مجلباب ذياك اللون الزاهر
الساحر مدنها وقراها. سهولها ورباهها. ازدحم سكانها فيها ازدهام حبة
الرمانة في جوفها. فسبحانك ما اعظم شأنك وادق حكمتك التي اعجز الأفكار
سبر كنهها. (اللهم لا تجمع علينا مع تعاسة هذه الدار آلام الآخرة وعذابها).
هذا منظر واحد (لأندونيسيا) الجميلة التي هي كما يصورها الشاعر بقوله .
لجأوة بين المدن حسن ورونق *** به هام من يهوى الجمال ويعشق
جأوة التي اهاجني الشوق الى محاسنها فقلت من قصيدة (١) اثناء سبري اليها مع
جملة من الأخوان الأفاضل .

طاب سيري نحو جاوى *** وبه نلت السرور
ان جاوى يأنديمي *** قد سبت مني الضمير
وبها همت قديما *** ولها كنت (اسير)
قد رعت مني بقلب *** نحوها كاد يطير
*غادة في كل حسن *** حظها الحظ الوفير*
*كسيت ثوب اخضرار *** يكسب الأَبصار نور*
*وبها الأنهار تجري *** في الفيا في والقصور*
يتلى

(١) جواب قصيدة الشاب النابه عبد الله عبد القادر طيبة أحد خير مجي
مدرسة الفلاح بمكة المكرمة قدمها الي والى الشيخ الوقور عبد الله عراقي
عضو البلدية بمكة المكرمة ونحن في الباخرة اثناء سيرنا الى جأوة من جدة
في اوائل هذا العام .

مجال الأعلام

العلويون ونفي الأستاذ السوركتي

قالت جريدة كنعف والماليزية في عددها الصادر تاريخ ٢١ مارس ١٩٣٢ ما يأتي، [تلقينا من مصدر موثوق أن] [آل باعلوي] قرروا تقديم عريضة إلى الحكومة يطلبون فيها نفي الشيخ أحمد السوركتي من جاوة اه ونحن سمعنا بهذا الخبر أيضا قبل أن تنشره الجريدة من مصدر هو كما تقوله يوثق به .

ولقد ضحك الناس هنا على [القوم] فيما عزموا عليه . وحق لهم أن يضحكوا وهم منذ أمد بعيد قد قدموا إلى الحكومة طلبا مثل ما عزموا على تقديمه اليوم فلم تصغ لهم ولم يكن جزائهم منها إلا الرد والرفض . ثم لماذا يحاول [العلويون] صرف جاههم العظيم لأخراج رجل مسلم ومن أهل السنة والجماعة أيضا من هذه الديار وكانوا هم الذين جلبوه من قبل معلما لهم ولا بناء هم فأفاد من استفاده وبذر من معارفه البذور الطيبة . ولماذا إذا كان جاههم عند الحكومة مقبولا لا يصرفونه في أبعادا مثال زعماء القاديانية ومن هو على منوالهم من زائغين وملحدين ان كانوا في غيرتهم صادقين . لماذا يتعامون عن كل هذا وقد أوشك فساد القاديانية يكتسح جاوة من أقصاها إلى أقصاها (بفضل تعصبهم البارد وقلقهم راحة كل من يود التعاون معهم على هدم أباطيل القوم) .

قد يقولون ان منشأ الفتنة بين العرب في هذه الديار هو منه لا من سواه وبخروجه تخدم ناراها . نعم قد يقولون هذا بل قالوه فعلا ولكنهم مخطئون فيما قالوا ان في هذه الديار شبابا يتقد لهيبا عليهم كلما تذكر أيام استعبادهم له ولاخوانه في حضرموت وفي هذه الديار . شبابا يتبرم غيظا على أوقات مضت كان الواحد منهم لا ينظر فيها إلى (العلوي) مهما كانت مداركه و'خلاقه' لا نظر من هو معصوم من الزلل والخطاء لا يسئل عما يفعل ويقول . شبابا ارتوى من الحرية الحققة فمقت التقييد وأربابه . والتقليد المهلك وهواته . ولولا حرمة الأستاذ السوركتي في نفوسهم ومراعاتهم ماله عليهم من حق التحرير والنقاد لأسمعوا (العلويين) من قوارص الأتقاد ما لم يكن لهم في حساب . وان كانوا في

شك مما نقول فليبرؤا الأستاذ من كل تبعة فيها يكتب ويقال ويحفظوه في دار من دورهم وليجعلوا عليه من يراقب حركاته ثم لينظروا بعد هذا ما سيكون .

انا في حيرة من الأمر في هذا العيد

ذهبت في عيد الفطر الى جملة من (العلويين) في بتافيا وبوقور . تهنئة لهم بحلول ذلك العيد السعيد وتقوية لأواصر المودة بيننا . الأواصر التي يجب عليهم وهم من (آل البيت) ان يكونوا احرص على تقويتها من سواهم . وكنت اعتقد انهم سيقابلون زيارتي هذه بمثلها مهما اعتقدوه من الفروق بيني وبينهم ومهما كانت عظمة المزار في نفسه او قدره بين الناس مبالغة في اقتدائهم بأخلاق جدتهم الأكبر (ص) . الا ان اعتقادي هذا وبالأسف كان في غير محله فما كان منهم الا التغافل والأهمال ومنهم من (تشرفت) بزيارته في داره اربع مرات قبل زيارة العيد * اللهم الا واحدا فقد اعادها ولكن بعد عشرة ايام * هذه هي حكاية عيد الفطر كما قصت . وانا لا ادري ماذا سأعمله في عيد الأضحى الذي هو منا على الأبواب والأمر كما سمعت وفوق ما سمعت . وجوه في آلاؤنة الأخيرة معبسة واسارير مقطبة واسنان تتحرق حنقا او يتسنى لها تمزيقي اربا لفعلت . فهل من قبس استضيء به في هذه الظلمة .

ومع هذا كله واصرارهم على هضم حقوق ما عداهم فسأجاهد النفس في ان تعتقد فيهم . ما يحبون ان يعتقدوا الناس في صغيرهم وكبيرهم . وسأقول لها بكل صراحة . ان هؤلاء يا (نفس) من (آل البيت) ولهم فضل على من سواهم يجب معه ان يزاروا وان لم يزوروا . ويضحك في وجوههم وان عبسوا . ويسلم عليهم وان لم يردوا . لأنهم من (آل البيت) . فقومي بواجبهم جهدا ولا تنتظري منهم ان يعاملوك بمثل ما تعاملينهم به فهم من (آل البيت) وانت من نجد وفيها فيها وفرق بين من هو من (آل البيت) ومن نبت عرقه في تلك الديار والقفار (وكفى) فافهمي (يانفس) واصبري فإن الله مع الصابرين .

* حول مسابقة الكويت والعراقي *

تألفت لجنة التحكيم في مسابقة المجلة من فضيلة الأستاذ السوركتي وشقيقه الأستاذ محمد ابا الفضل والأستاذ سلطان تبيع و «عبد العزيز الرشيد» فاتفقوا بعد فحص ما ورد من الأجوبة على اعطاء النمرة الكاملة للأستاذ سليمان ابو

السعود احد علماء مكة المكرمة المقيمين الآن في «قاروت» من هذه الديار وقد ارجأنا نشر ما يسمح الوقت بنشره من جوابه لضيق هذا العدد.

﴿ مساعدة المدارس الدينية ﴾

معاودة المدارس الدينية في هذا اليوم الذي تكالب فيه الأعداء على الدين من اجل القرب واذا ما ذكرنا في هذه الجهات من لهم اياد بيضاء لا على المدارس وحدها بل على كل مشروع من ورائه للأسلام نفع وفائدة ففي مقدمتهم هؤلاء السادة الأماجد . السيد ربيع بن طالب . السيد محمد بن طالب . السيد عثمان العمودي . السيد سالم بن نبهان . السيد سالم باشميلة . السيد حسن بن عزان عبدات . وهم من زعماء الأرشاد وفاضلهم في سوربايا . ولا يزالون جزاهم الله خيرا يلبون كل نداء يدعو الى الحق ويبذلون في سبيله الشيء الوافر من اموالهم سواء في بلدهم او غيرها وهامهم قد حركتهم غيرتهم الدينية على مدرسة الإصلاح والأرشاد في (بوقور) فأسعفوها اليوم بما لا يقل عن ١٣٥ ربية هي في حاجة اليها افلا يعتبر هؤلاء الأماثل اغنياء (بوقور) فيعطفون على مدرستهم التي تعلم اولادهم عطف سواهم .

﴿ رمتني بدائها وانسلت ﴾

نشرت (حضرموت) في عددها تاريخ ٢٢ ذي القعدة مقالين . احدهما بعنوان (مناقشة لطيفة مع الشيخ عبد العزيز الرشيد الكويتي) . والثاني بعنوان (هجوم الشيخ الكويتي على العلويين واختلاقه الأسباب وانتحالها) وهما مقالان لم استغرب ما جأفيهما من مراوغة لأن حضرموت وكتابها قد نحجوا في هذا الفن نجاحا بذوابه من سواهم . هم الهاججون علانية فيتبرؤون من تبعته ويرمون به غيرهم . وهم المعتدون جهارا فينزهون انفسهم منه ويلصقون دنسه بسواهم . وزيادة في التضليل تزعم (حضرموت) ان اعلان الرابطة رئيسها حول الصلح هو الذي اثارنا لا غير . تزعم هذا وهي تعلم يقينا كما يعلم القراء . ان هناك عدة من الأسباب حركت القلم الساكن طول هذه المدة من بينها مقالها المنشور تحت عنوان (الدعاية الى الحج) مما يثير بو خزائنه الحادة حتى الجماد

ويفجر من حره حتى الحديد (رمتني بدائها وانسلت) هذا مثلي ومثل القوم ايها منصفون . اما المقال الأول فجله يرمي الى تنزيه الرابطة عن نقضها الصلح ولكنه تنزيه لم يصب الغرض وهو لم يأت الا بعد امد مديد من سفر الأصيل النبيل السيد ابراهيم السقاف الذي امضاه بالنيابة عنها (واذا فرض) انها لم تنقذه فهي الى هذه الساعة لم تقبله فنقضه بعد قبوله او عدم قبوله كلاهما يثير الآلام في نفوس من يود الخير لأخوانه على ان شواهد نقضها له عرفه حتى الصغار.

واما المقال الثاني فانكرت فيه (حضر موة) ان يكون بين صحائفها شيئ من كلام السوق والسفلة مما نسبناه اليها في مقال العدد ٧ فقالت . (تحدى الشيخ ان ينشر لنا في مجلته او في حضرموت كلما يراه كلام سوقة وسفلة ومكر وخداع الخ) اه . تتحدانا بما سمعت وهي تعلم ان ما حوته في احضانها من هذا القبيل يصعب احصائه وهالك من امثلته ما نعتقد انها تقصدنا به كما تقصد غيرنا ايضا قالت فيمن تضمنهم من دعاة الحج في هذه الديار .

(وقل) (سلام الله على الحج !) اذا كان الدعاة امثال هؤلاء واذا كان الانصار من هذه (العينه) !! وحسبك بالاثم السيء في قلوب المسلمين اذا تصدى للدعوة لهم الى الحج السكيرون الخميرون الفسقة الخلاء ، الذين ملأت فضايحهم الافق من الرجا الى الرجا) اه . . اهل هذا كلام سوقة وسفلة ايها الناس ام ماذا واذا لم يكن . . فذلونا عليه رحمكم الله . . ايها (القوم) لا يمكنكم ان تستلوا سخائم الصدور بأمثال هذه المخادعات التي ان امعنتم في سينلها فستثير عليكم حفاظ لا قبل لكم بها . وعليكم اذا كانت رغبتكم في المسالمة صادقة ان تحترموا غيركم احترامكم لانفسكم ولا تنزلوهم في مخاطبتهم منزلة (البله) الذين لا يفهمهم حتى (القرع بالعصا) . خاطبوهم مخاطبة احرار صدقوا بفراستهم . ان كنتم تريدون الصفاء معهم . ايها (السادة) وعليكم ان تخففوا من غلوائكم وتبادروا بمصافحة اخوانكم ولا تلجأونا بتوالي اعتدائكم علينا وعلى الحجاز وحكومته الى ما نكرهه لانفسنا ولكم والا فأتتم وحدكم المسئولون . وللضرورات احكام يفهمها العارفون . ومع ما جرى وسلف فانتا لما تعملون منتظرون . والسلام على من سمع النصيحة فقبلها .

المؤتمر الاسلامي الثاني في الأندلس

وردت الينا دعوة من هذا المؤتمر لحضور جلساته التي ستعقد في مدينة

(مالث) وتستمر نحو اربعة ايام ابتداء من ٩ ذي الحجة . وهو المؤتمر الثاني الذي قامت به اللجنة الإسلامية . ومن اهم ما يتناول البحث فيه ما يأتي [١] نشر قرارات المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في بيت المقدس [٢] فتح فروع في جميع انحاء اندونيسيا للجنة الإسلامية [٣] مطالبة الحكومة الهولندية بتسليم المساجد وكل ما يتعلق بها للمسلمين لأدارتها مباشرة [٤] العمل لنقوية الروابط بين المسلمين الأندونيسيين وبقية مسلمي العالم [٥] تقرير المؤتمر موقفه ازاء الخلاف الحاصل بين حزبي الأرشاد والعلويين بعد ان استعصى التوفيق بينهما في المرة الأخيرة . ونحن نتمنى فوز المؤتمر في كل ما يرمى اليه . وعسى ان يوفق الى حل الخلاف المستعصي بين الحزبين . . . والمؤتمر في حاجة الى مساعدة اخوانه ماديا وادبيا فعلى من يغارون على سمعة الإسلام هنا ان يمدوه بما في وسعهم تعاوننا على البر والتقوى .

التقريظ والانتقاد العدد الممتاز للنديم التونسية الغراء

اعتادت جريدة [النديم] الغراء اتحاف قراءها آخر كل سنة بعدد ممتاز في جميع اجبائه وقد وافانا عدد السنة ١٢ فذا هو ممتاز حقا في كل محتوياته مقالات قيمة ومواضع شيقة . وقصائد كالدر المنثور . ورسوم بديعة لأكابر رجال الخضراء وفي حجم لا يقل عن ٢٤ صحيفة . يتمثل لك فيه الرقي الصحفي بتلك المدينة الزاهرة والذوق الأدبي العربي بين ابنائها . وليس في هذا من غرابة وقلم الأستاذ الجليل السيد حسين الجزيري مطرز حواشيه . وموشي بروده . بارك الله فيه وفي اخوانه الذين اقاموا للأدب الغض في (خضرائهم) سوقا رائجة . رغم انف من كل الهوى افئدتهم فأبكم عن النطق بالحق السنتهم .

الى مشتركي مجلة الكويت والعراقي

اذا كنت لم تفضل الى الآن بما عليك من حق للمجلة فاحسن طريق لا يصله اليها ان ترسله حواله بريدية لأدارتها بعنوانها المعروف وبذلك تذكر فتشكر .

* الأستاذ السائح العراقي يعود *

ارسل الأستاذ السائح تلغراف من الموصل يقول فيه انه راجع والظاهر انه سيسافر الى هذه الجهات من مكة المكرمة في البواخر التي تقل الحجاج بعد انتهائهم من فرضهم .

* حضرموت مثيرة الفتن *

(حضرموت تأجج النار وتستمر في اعتدائها علينا انظر تاريخ ٣٠ ذي القعدة)